

# رسالة في قنوت الأشياء لله تعالى (ابن تيمية ١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

هذا هو الكتاب السابع عشر من سلسلة استقراء تراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاص العبادة وثمرات العبادة والاستقامة وتزكية النفس والأخلاق ونحو ذلك من المعاني وكتابنا اليوم بعنوان رسالة في قنوت الأشياء كلها لله تعالى - 00:00:15

رسالة في قنوت الأشياء كلها لله تعالى وهذا الكتاب آآ ضمن جامع الرسائل الذي حققه الدكتور محمد رشاد سالم رحمه الله رحمة واسعة وهو من المختصين بتراث الامام رحمه الله وتحقيقاته - 00:00:38

آآ غاية في الدقة ومتميزة جدا اه هذا الكتاب اه من صفحة واحدة الى صفحة خمسة واربعين من جامع الرسائل الجزء الاول هذا الكتاب هو رسالة في قنوت الأشياء كلها لله تعالى - 00:00:56

موضوعه الأساس انه يتحدث عن قنوت كل الأشياء لله وسجودها وسلامها وتسبيحها ما معنى ان كل الأشياء يسبح بحمد الله وان كل الأشياء تسجد لله وان كل الأشياء مسلمة لله - 00:01:13

وان كل الأشياء قانتة لله. ما معنى ذلك وكيف يكون ذلك وكثير من الجن والانسان يعصون الله تبارك وتعالى لأن هذه المعاني معاني السجود والقنوت والاسلام والتسبيح ترجع الى معنى الطاعة - 00:01:34

او الاستسلام وكيف نجمع بين ذلك وبين ان كثيرا من الجن والانسان يعصون الله تبارك وتعالى كتاب يعالج هذه القضية ايضا الكتاب يمكن ان نصنفه آآ ضمن هذه السلسلة في بيان ان الله تبارك وتعالى وحده له الملك وهو على كل شيء قادر - 00:01:52

وايضا يصنف فيما يمكن ان نسميه بعبودية الاضطرار او آآ كاسلام جميع الكون لله تبارك وتعالى بمعنى الاستسلام هذا الكتاب آآ اعني بمسائل مهمة اهم هذه المسائل جمع كل الآيات - 00:02:14

اه في لفظ القنوت او لفظ السجود او لفظ التسبيح او لفظ الاسلام ومحاولة ذكر الاصل الجامع الذي تنتظم عليه هذه الآيات وجمع اقوال المفسرين واهل اللغة وحللها وذكر اوجه الخلاف فيها - 00:02:35

ورد بعض الاقوال الى بعض وبين لك مأخذ كل قول منها ثم نقد الاقوال واختبرها ثم وصل الى آآ معاني معينة فقررها تبين ما معنى القنوت العام او التسبيح العام او الاسلام العام او السجود العام - 00:02:56

لكن ابن تيمية في هذا الكتاب افادنا فوائد عظيمة لا سيما في باب التفسير فهذا الكتاب نموذج فذ في تفسير اللفظة التي يكثر آآ ذكرها في القرآن يعلمك كيف تجمع الاقوال وما هي كتب التفسير المعتبرة - 00:03:16

التي تجمع منها اقوال المفسرين واهل اللغة آآ كذلك كيف تدبر الخلاف بينهم في هذه الآيات وهذا يعني كنموذج تطبيقي طبقه على ايتين وهي قول الله سبحانه وتعالى كل له قاطعون. ما معنى هذا؟ ما معنى ان - 00:03:36

الكل قانت لله. والآية الثانية والله يسجد آآ من في السماوات والارض طوعا وكرها ابن تيمية رحمه الله حاول ان آآ الصوت واضح يا شباب معنا الصوت واضح يا شباب - 00:03:56

اه لو في حد الصوت واضح عنده يعرفني بعد ازنك طيب الحمد لله احنا قلنا ان هذا الكتاب اهتم بذكر ايتين. وارد ان يفصل فيهما تفصيلا رائعا جدا. وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:04:34

اه ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها آآ هذه في سورة الرعد ولها نظائر اخرى ايضا واه عندنا آية اخرى في اه سورة

البقرة طيب الحمد لله الصوت واضح الحمد لله - 00:04:56

آآ تمام تمام يا شباب تمام واضح ان شاء الله طيب آآ وعندنا اية اخرى في قول الله سبحانه وتعالى وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانطون - 00:05:13

ابن تيمية رحمة الله سيجمع كلام اهل العلم من المفسرين واللغويين في دلالات هذه الالفاظ لفظ السجود ولفظ آآ الاسلام ولفظ التسبيح ولفظ القنوت وكيف نسبت هذه المعاني الى كل - 00:05:36

اه من في السماوات والارض نقرأ ان شاء الله قال رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبه القوة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين وسلم تسليماً كثيراً. فصل - 00:05:54

في قنوت الاشياء لله عز وجل واسلامها وسجودها له وتسببها له قال فان هذه الاربعة قد ذكرها الله تعالى في القرآن قال تعالى وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه بل لها في السماوات والارض كل له قانطون. بديع السماوات والارض اذا قضى امراً فانما يقول له كن - 00:06:15

سيكون وقال تعالى في سورة الروم قوله ما في السماوات والارض كل له قانطون. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه واما واما الاسلام فقد قال تعالى اغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكره. واليه يرجعون - 00:06:37

اما السجود فهي آآ فقال تعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً وظللهم بالغدو والاصال اه وقال اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلل الله عن اليمين والشمائ سجداً لله وهم dاخرون - 00:06:58

ولله يسجد ما ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون وقال تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجم والجبال والشجر والدواب وكثير من - 00:07:18

وكثير حق عليه العذاب واما التسبيح فقال تعالى يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسببهم انه كان حلينا غفوراً وقال تعالى سبحة لله ما في السماوات وما في الارض - 00:07:35

في موضعين ذكر في سورة الصاف وفى سورة الحشر قال وسبحة لله ما في السماوات والارض دى في سورة الحديد. وقال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض دى موجودة في سورة الجمعة وفي سورة التغابن ايضاً - 00:07:55

وقال تعالى لأ خلاص انتهي من الآيات قال فخمس سور افتتحت بذكر تسبيح ما في السماوات وما في الارض له وقال المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافة كل قد علم صلاته وتسببها - 00:08:12

آآ الامام ابن تيمية رحمة الله هنا آآ يعني ذكر مقدمة فيها موضوع هذا الكتاب يا شباب يتحدث عن آآ قضية مهمة وهي ان الله سبحانه وتعالى في القرآن - 00:08:30

ذكر تسبيح ما في السماوات وما في الارض له وذكر كذلك سجود ما في السماوات وما في الارض له وذكر كذلك الاسلام فله اسلم آآ من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً - 00:08:49

وذكر كذلك آآ القنوت كيف نجمع آآ هذه المعاني كلها كما تعلمون آآ تتضمن معنى الطاعة فكيف نجمع بين هذه الآيات وبين ان كثيراً من الجن والانس لا يعبدون الله سبحانه وتعالى ويعصونه - 00:09:07

فما معنى هذه الالفااظ؟ ما دلالات هذه الالفااظ قال رحمة الله فاما قوله وقالوا اخذ الله ولدا آآ فهو نظير قوله وقالوا اخذ الرحمن ولدا

ولدا لقد جئتم شيئاً ادا تکاد السماوات يطفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا - 00:09:25

دعوا للرحمـن ولـدا وما ينبغي للرحمـن ان يتـخذ ولـدا ان كل من في السماوات والارض الا اـلات الرحمـن عـبداـ. لقد احـصـاـهم وعـدـهـ عـدـاـ. وكـلـهـ اـتـيـهـ يـوـمـ فـرـدـاـ وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ قـالـوـاـ اـتـخـذـ اللـهـ وـلـدـاـ سـبـحـانـهـ هـوـ الغـنـيـ لـهـماـ فيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فيـ الـارـضـ اـنـ عـنـدـكـمـ منـ سـلـطـانـ بـهـذاـ - 00:09:44

اتـقولـونـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ؟ـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـقـالـوـاـ اـتـخـذـ الرـحـمـنـ وـلـدـاـ سـبـحـانـهـ بـلـ عـبـادـ مـكـرـمـوـنـ الـىـ قـوـلـهـ وـهـمـ مـنـ خـشـيـتـهـ مشـفـقـوـنـ نـلـاحـظـ يـاـ شـبـابـ فـيـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ فـوـاـدـ مـهـمـةـ حـيـنـاـ تـرـيدـ انـ تـدـرـسـ - 00:10:07

مسألة او لفظة وتريد ان تعرف دلالاتها في القرآن الامر الاول يا شباب هو الجمع الله سبحانه وتعالى جعل لكتابه خصائص كثيرة. من جملة هذه الخصائص ان كتاب الله يصدق بعضه بعضا ويتم بعضه بعضا ولا اختلاف فيه - [00:10:23](#)

قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها هنا شباب بمعنى التصديق يشبه بعضه بعضا يعني لا يتناقض كذلك قال الله سبحانه وتعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:10:44](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى قال ادخلوا في السلم كافة. يعني لا يصح ان تأخذ نصيبا من القرآن وتتسى حطا من القرآن. فان ذلك كان من اعظم اسباب ضلال من كانوا قبلنا - [00:11:02](#)

فهنا ابن تيمية رحمة الله يعلمنا اذا اردنا ان ندرس مسألة او لفظة في القرآن ان نبدأ اولا بالجمع احنا عندنا شباب اربع خطوات رئيسية في البحث اولا التصور ثانيا الجمع - [00:11:17](#)

ثالثا النقد رابعا آ الوصول الى نتيجة وتقدير هذه النتيجة النقد هنا بمعنى التمييز فاحنا الان نحن الان ندرس مسألة قنوت الاشياء كلها لله. وسجود الاشياء كلها لله وتسبيح الاشياء كلها لله - [00:11:33](#)

واضح واسلام كل من في السماوات والارض لله هذا هو تصور المسألة. طيب ما هو سبب الاشكال فيها سبب الاشكال فيها ان هذا القنوت العام والسجود العام والاسلام العام والتسبيح العام - [00:11:54](#)

آ يخالفه في في الظاهر ان كثيرا من الجن والانسان يعصون الله فما هو سجودهم؟ وما هو قنوتهم وما معنى اسلامهم؟ وما معنى عبادتهم وما معنى تسبيحهم فهذا نحن بهذا تصورنا المسألة - [00:12:12](#)

يبقى عندنا مسألة الجمع نجمع كل الدليل التي جاءت في الباب. هذا هو الامر الاول. ثانيا نجمع اقوال المفسرين واهل اللغة لماذا نجمع اقوال المفسرين واهل اللغة؟ لأننا ندرس لفظة عربية في كتاب الله - [00:12:29](#)

فهذه اللفظة العربية يشتراك في العلم بها صنفان اهل اللغة الذين يعرفون لسان العرب ودلائل هذا اللسان وكذلك المفسرون واضح؟ فابن تيمية رحمة الله هنا سيعلمنا نموذج لامرين كيف نبحث المسألة - [00:12:48](#)

والامر الثاني كيف ندرس آ الآيات في كتاب الله التي تنتظم على معنى واحد؟ كيف نجمع الآيات ونحلل هذه الآيات لنصل الى النتائج والدلائل التي آ هي بحسب كل اية - [00:13:07](#)

طيب رحمة الله هنا آ سبباً بالكلام على القنوت واضح يا شباب احنا في صفحة خمسة قال رحمة الله والقنوت في اللغة دوام الطاعة والمصلحي اذا طال قيامه او ركوعه او سجوده فهو قانت في ذلك كله - [00:13:24](#)

قال قال تعالى امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة رب وجعله قانتا في حال السجود والقيام وفي الحديث الصحيح سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل - [00:13:43](#)

فقال طول القنوت ولم يرد به طول القيام فقط. بل طول القيام والركوع والسجود. كما كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت معتدلة اذا اطال القيام اطال الركوع والسجود - [00:13:58](#)

وقال تعالى ان ابراهيم كان آ في احد بيسأله كم يستغرق شرح تلك الرسالة تقريبا آ يعني ممكن يأخذ معنا آ ساعتين او ساعتين ونصف ان شاء الله اه قال رحمة الله - [00:14:13](#)

وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. وقال تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله وقال تعالى عسى رب اه طلقن ان يبدل ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات الى اخر الآيات - [00:14:37](#)

وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات وسمى اطالة القيام في الصلاة قنوتا لانه يطيل فيه الطاعة ولو صلى قاعدا لقنت وهو قاعد وكذلك اذا صلى على جنب - [00:14:54](#)

قناة وهو على جنب والقيام قبل الركوع يسمى ايضا قنوتا. لاحظوا هنا يا شباب الامام ابن تيمية رحمة الله حينما يريد ان يدرس لفظة فانه آ يعني يستدعي امورا. الامر الاول ان يجمع كل النصوص التي جاءت في الكتاب والسنّة وفي كلام العرب - [00:15:12](#)

في هذه اللحظة واضح ثم يبين الاصل الجامع لهذه اللفظة ثم يبين دلالات اللفظ في كل موضع وردت فيه اعيد مرة اخرى يا شباب

حتى ترکزوا في هذه الفائدة هو الان يريد ان يبحث دالة لفظة القنوت. القنوت - 00:15:33

غير القنوط يا شباب القنوط اللي هو اليأس ما لناش دعوة به. نحن نتكلم عن القنوت اقنتوا اقنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين او آآكل له قانتون خلاص معنى كلمة القنوت. يعني مسلا كما قال الله فالصالحات قانتات - 00:15:53

نحن هنا نريد ان نعرف دالة هذه اللفظة ابن تيمية بدأ فقال القنوت في اللغة دوام الطاعة دوام الطاعة يعني المداومة او المواظبة قال والمصلحي اذا طال قيام او رکوع احنا في صفحة خمسة يا شباب تلخصها - 00:16:10

آآ فهو قانت في ذلك كله. يبقى اذا ابن تيمية لا يخص القنوت بحال دون حال ان بعض المفسرين يجعلوا القنوت خاصا بالقيام هذا ليس صحيحا. القنوت بالقيام وفي الرکوع وفي السجود. فالقنوت دوام الطاعة - 00:16:27

وابن تيمية حتى يستدل على هذه الفكرة يا شباب اتى بنصوص واظهر نص فيها قول الله سبحانه وتعالى امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما والله سبحانه وتعالى جعل هذا العبد - 00:16:49

وطبعا في كثير من التفاسير ان هذا العبد هو النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا هو اول من يدخل في هذا المعنى صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى وصفه بالقنوت في السجود وفي القيام. يبقى اذا - 00:17:03

يدخل فيه آآ القانط وهو ساجد يعني الساجد والقائم والراکع كذلك واستدل بحديث اخر النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ افضل اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت وبعض الناس يجعل طول القنوت هو كثرة القراءة - 00:17:17

ابن تيمية يقول هذا ليس صحيحا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاته معتدلة فإذا اطال القراءة اطال الرکوع واطال السجود وبالتالي القنوت يا شباب هو وصف وصف في القيام وفي الرکوع وفي السجود. حتى من صلى لله على جنب. او صلى الله وهو قاعد وهو قاعد لعذر. ايضا يسمى قانتا. يبقى - 00:17:36

الفائدة الاولى يا شباب قال رحمة الله قال ابن قتيبة الان هو سيرجع يا شباب سيرجع الى اهل اللغة ثم الى المفسرين هو الان يعلمك يعلمك هو الان وصل الى نتيجة. لكن هو الان يريد ان يعلمك - 00:18:00

اذا بدأت بتحليل لفظ في القرآن ماذا تفعل؟ او الى من ترجع وهو الان سيرجع الى اهل اللغة قال قال ابن قتيبة لا ارى اصل القنوت الا الطاعة. لأن جميع الخلل من الصلاة والقيام فيها - 00:18:18

والدعاء وغير ذلك يكون عنها هو كاتب عندي يعني في في نسخة يكون فيها قال اه وقال ابو الفرج قال الزجاج طبعا الزجاج من اهل اللغة يرجع اليه كثير في كثيرا في مسألة دلالات الالفاظ - 00:18:33

هو طبعا من من ائمة اللغة والنحو آآ يعني يهتم كثير آآ كثير من اهل العلم في معرفة اي دلالات لفظة بالرجوع اليه والى نظرائه كالفراء آآ ابي عبيدة عمر ابن المثنى وغير هؤلاء - 00:18:51

قال رحمة الله قال الزجاج القنوت هو في اللغة بمعنىين آآ احدهما القيام والثاني الطاعة والمشهور في اللغة ولاستعمال ان القنوت اه الدعاء في القيام. فالقانط القائم بامر الله ويجوز ان يقع في جميع الطاعات - 00:19:08

لانه وان لم يكن قياما على الرجلين فهو قيام بالنسبة لحظة يا شباب ابن تيمية ذكر القول لكن سينتقده قلت هذا ضعيف. القائل هنا ابن تيمية يا شباب. قلت هذا ضعيف لا يعرف لا يعرف في اللغة ان مجرد القيام يسمى قنوتا. والرجل يقوم ماشيا وقائما في امور - 00:19:25

ولا يسمى قانتا. وهو في الصلاة يسمى قانتا لكونه مطينا عابدا. ولو قفت قاعدا ونائما سمي قانتا وقوله تعالى وقوموا لله قانتين يدل على انه ليس هو القيام. وانما هو صفة في القيام. يكون بها القائم قانتا - 00:19:51

هذه الصفة تكون في السجود ايضا كما قال ام من هو قانت انة الليل ساجدا وقائما نلاحظ هنا يا شباب رکزوا معي الامام ابن تيمية طبعا نحن في هذه السلسلة يا شباب نعترض جدا بتحليل الاقوال وبمعرفة منهج الائمة المحققين كيف يقررون المسائل كيف - 00:20:10

هنا الاقوال كيف ينتقدون الاقوال واضح؟ كيف يسوقون الاقوال؟ نلاحظ هنا يا شباب انه ساق اقوالا لاهل اللغة واضح ثم يعقب عليها

حينما يعقب عليها اولا فهو شرح لك القول ثم بعد ذلك بدأ في نقده - 00:20:29  
اذا يا شباب لا يصح ابدا ان تبدأ في نقد مقالة قبل ان تفهمها يبقى الامر الاول في نقد اي مقالة ان تفهمها. لأن النقد فرع عن الفهم.  
والفهم فرع عن التصور - 00:20:48

وهذا يبين ان كثير من الشباب الذين يتصدرون مثلا لنقضي آآ مقالة العلمانية او الليبرالية او المدنية هم اساسا لا يفهمون هذه المقالة ولا يعرفون نشأة ولا امتها ولا يعرفون حججها فكيف ينتقدونها - 00:21:03

اذا يا شباب النقد فرع عن التصور الصحيح ابن تيمية هنا يعلمنا هذه الفكرة ذكر اقوالا لاهل اللغة ثم عقب عليها. طيب حينما عقب عليها كيف كيف نقد هذا القول؟ يعني كيف بين خطأه - 00:21:18

قال قلت هذا ضعيف. احنا في صفحة ستة يا شباب نريد ان نفهمها قلت هذا ضعيف لا يعرف في اللغة ان مجرد القيام يسمى قنوتا هو بينتقد هنا من ينتقد هنا الزجاج. الزجاج قال القنوت هو في اللغة بمعنىين - 00:21:35

احدهما القيام يبقى الزجاج يزعم ان في انه في لسان العرب القيام مجرد القيام يسمى قنوتا فابن تيمية قال هذا خطأ. ليس في لسان العرب ان مجرد القيام يسمى قنوتا - 00:21:51

واضح وضرب امثلة وقال الرجل يقوم ماشيا وقائما في امور ولا يسمى قانتا واضح وهو في الصلاة يسمى قانتا حتى لو كان يصلி قاعدا او على جنب يبقى كأن ابن تيمية هنا يقول ايه؟ لا تلازم بين القنوت وبين القيام - 00:22:07

يمكن ان يكون قائما غير قانت ويمكن ان يكون قانتا غير آآ قائم واضح كده؟ هنا قيام بغير قنوت. انسان واقف فقط. هذا لا يسمى قانتا - 00:22:27

طيب انسان يصلي على جنب او او يسجد هذا يسمى قانتا ابن تيمية هنا يخطئ الزجاج في زعمه ان احد معاني القنوت القيام. واضح يا شباب؟ واضح موضع النقد؟ طيب - 00:22:42

قال رحمة الله اه اذا ابن تيمية يخلص هنا الى ان القي القنوت ليس هو القيام. وانما هو صفة في القيام واضح كده كما انه صفة في السجود. كما انه صفة في الركوع. واضح يا شباب؟ وابن تيمية حينما يستدل على فكرته فان اهم ما يستدل - 00:22:58

هو الوحي وذكر اية واضحة كالشمس امن هو قانت اداء الليل ساجدا وقائما. يعني جعله قانتا حال السجود وحال القيام. فهنا واضح جدا يا شباب موضع النقد قال رحمة الله. طبعا احنا يا شباب بنتعلم هذا حتى نربى في انفسنا ملكة النقد - 00:23:19

والنقد هنا يا شباب كما قلت كثيرا جدا ليس معناه الرد او التخطئة. وانما القدرة على تمييز الاقوال وتحليلها ومعرفة صوابها من خطأها قال رحمة الله فقول القائل ان المشهور في اللغة انه الدعاء في القيام انما اخذه من كون هذا المعنى شاع في اصطلاح الفقهاء - 00:23:37

يعني هم مثلا لما يقولون فكرة القنوت اللي هو قنوت الفجر اشتهر عند الفقهاء ان القنوت معناه الدعاء حال القيام ابن ابن تيمية رحمه الله يقول القائل الذي قال ذلك قال ان المشهور في اللغة ان ان القنوت هو - 00:23:57

اه الدعاء حال القيام قال ان هو هذا اخذه من عرف الفقهاء آآ اذا تكلموا في القنوت في الصلاة وهذا عرف خاص. يبقى هنا يا شباب امر مهم جدا ان احيانا يكون للفظة عرف خاص - 00:24:15

يعني مثلا يا شباب عندنا لفظة السنة اساسا في لسان العرب بمعنى الطريقة خلاص او الهدي آآ لكن الفقهاء لهم اصطلاح خاص ان السنة بمعنى المستحب يقول هذا سنة وهذا ايه؟ فرض - 00:24:32

واضح يا شباب هذا سنة وهذا فرض. لكن كلمة السنة لها دلالات كثيرة. لكن صار عرفا خاصا عند الفقهاء ان كلمة سنة هي مقابل لكلمة فرض واضح يا شباب؟ مثلا كلمة مكرورة - 00:24:49

كلمة مكرورة آآ في القرآن تطلق حتى على الكفر. وحتى على الزنا وحتى على الكبائر. واضح؟ وعلى المحرمات ليست محصورة في الامور التي يجوز للانسان ان يفعلها لكن يكره له ان يفعلها - 00:25:04

لكن في اصطلاح كثير من الفقهاء والاصوليين المكرورة بمعنى الامر الذي يمكن ان تفعله لكن يكره لك ان تفعله. اذا لهم اصطلاح خاص

واضح يا شباب وبالتالي لابد ان تفهم ان اللفظة الواحدة يمكن ان تتعدى الدلالاتها. واحنا في مصطلح الحديث في دروس مصطلح الحديث شرحنا هذا كثيرا ان اللفظ الواحد يمكن ان - [00:25:20](#)

تتعدى الدلالات من علم لاخر بل العلم الواحد يذكر فيه اللفظ وتتعدى الدلالات بل العالم الواحد يمكن ان يطلق لفظا ويقصد به في [00:25:43](#) موضع دلالة وفي موضع اخر دلالة اخرى -

قال رحمة الله احنا في صفحة سبعة شباب. ومع هذا فالفقهاء آآ يذكرون القنوت سواء صلی قائما او قاعدا او مضطجعا لكن لما كان [00:25:57](#) الفرض ليس يصح ان يصليه الا قائما -

وصلة القاعد على النصف من صلاة القائم صار القنوت في القيام اكثر واشهر اذا ابن تيمية يقول الاشهر في اصطلاح هؤلاء ان القنوت هو القيام واضح؟ لكن القنوت في لسان العرب او في القرآن وصف يشمل آآ سواء كان المصلي قائما او قاعدا او يصلي على - [00:26:11](#)

جنب او مضطجعا او الى اخر هذه الامور قال والا فلفظ القنوت في القرآن واللغة ليس مشهورا في هذا المعنى. بل ولا اريد به هذا المعنى. ولا هو ايضا مشتركا. بل اللفظ - [00:26:35](#)

بمعنى الطاعة او الطاعة الدائمة. ولهذا يفسره المفسرون بذلك يبقى شبابي هنا نلخص هذه الفوائد. ابن تيمية اولا حد حرر محل البحث هو يتكلم عن القنوت واضح ويتكلم عن دلالة القنوت. فصدر كلامه بفكرة وهي ان القنوت هو الطاعة او دوام الطاعة. واضح - [00:26:49](#)

ثم ذكر ادلته من القرآن والسنة على هذا المعنى ثم ذكر كلام اهل اللغة وبين ما فيه من حق وما فيه من خطأ وانتقادهم وبين سبب [00:27:14](#) الخطأ عندهم انهم اخذوا ذلك من اصطلاح الفقهاء او باعتبار الاشهر من الدلالة ثم عقب -

كلامه بان هذا ليس هو الاشهر ولا شيء وانما المعروف آآ ان لفظ القنوت بمعنى الطاعة اي كانت تلك الطاعة او بمعنى دوام الطاعة لكن [00:27:34](#) هنا اشرح كلمة آآ اشرح العبارة الاخيرة حتى لا تتشكل على بعض الناس هو قال ايه -

بل ولا اريد به هذا المعنى. هو لم يرد به هذا المعنى اللي هو معنى مجرد القيام يعني آآ ولا الدعاء في القيام. ولا هو ايضا مشتركا. يعني هو ايضا ليس مشتركا بين القيام والطاعة. لأن هو يراد به الطاعة او دوام الطاعة - [00:27:52](#)

ولهذا يفسره المفسرون بذلك نلاحظ هنا يا شباب لماذا ابن تيمية قال يفسره المفسرون؟ يعني الا يعتبر هنا هنا بكلام اهل اللغة؟ لا كلام [00:28:08](#) اهل اللغة هنا معتبر لكنه ليس كلام

المفسرين لماذا يا شباب ان كثيرا من اهل اللغة يذكر المعنى العام لللفظ دون ان يتضمن للمعنى العام في الوحي وهذا هو اصل انتقاد [00:28:26](#) الامام الطبرى على كثير من المفسرين اللغويين -

وابي عبيدة عمر ابن المثنى والكساء وغير هؤلاء انه يبين انهم وان كانوا يعلمون لسان العرب لكن ان تعلم دلالة اللفظ في لسان [00:28:44](#) العرب شيء وان تعلم دلالة اللفظ داخل الآية المعينة شيء اخر -

وهنا ابن تيمية يبين باشارة ان المفسرين آآ فسروا هذه اللفظة بخلاف ما فسره هؤلاء آآ اللغويون وكأنه يقول ان الاصل في هذا الباب ان نرجع الى المفسرين هل معنى ذلك ان اللغويين لا يصيروا ابدا؟ هل معنى ذلك اننا لا نحتاج الى كلامهم؟ ابدا. ولكن المقصود هنا انه [00:29:01](#) في الاغلب نحتاج الى كلام المفسرين -

اكثر ويمكن ان يكون المفسر كذلك خطأ لكن نحن نتكلم بشكل عام طيب قال رحمة الله وقد روی في ذلك حديث مرفوع رواه ابن [00:29:25](#) ابى حاتم من النسخة المصرية التي يروى منها الترمذى -

وغيره من حديث ابن وهب اه اخبرني عمرو ابن الحارث ان دراجا ابا السمح حدثه عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدري عن رسول [00:29:38](#) الله صلى الله عليه وسلم كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت -

هو الطاعة قال وفي تفسير ابن ابى طلحة عن ابن عباس فالصالحت قانتات قال مطيعات. الان يا شباب ابن تيمية سيحاول ان ان يستقصي لفظ القنوت من القرآن ودي اول خطوة يا شباب في معرفة دلالة اي لفظ في القرآن. ان نجمع الادلة التي جاءت في القرآن

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. مثلا انت تزيد ان تعرف - [00:29:50](#)  
دالة لفظ الاسلام او الصراط او العبادة آآ او كلمة مثلا الجن او كلمة القنوت او كلمة السجود او كلمة مثلا النجم تزيد ان تعرف دالة اي لفظة اول خطوة ان تجمع كل النصوص التي وردت فيها تلك اللفظة - [00:30:17](#)

والامر الثاني ان تجمع كلام المفسرين واهل اللغة فيها ثم بعد ذلك تخلص الى نتائج قال رحمة الله قال ابن ابي حاتم روي وروي عن مجاهد وعكرمة وابي مالك وعطاء وقتادة - [00:30:38](#)

آآ والسدي مثل ذلك. يعني قانتات مطيعات. في قول الله فالصالحات قانتات وروي عن مقاتل ابن حيان قال مطيعات لله ولا زواجهن في المعروف. اضاف هنا معنى جديدا ان الطاعة ليست لله فقط - [00:30:53](#)

يعني فالصالحات قانتات جعل القنوت هو اصل للطاعة بس مش لازم طاعة الله وانما ادخل فيها ايضا طاعة الزوج في المعروف قال وروي آآ عن سعيد بن جبیر في قوله والقانتين والقانتين والقانتات قال يعني المطيعين والمطيعات - [00:31:08](#)

قال وروي عن قتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم مثل ذلك. هو كلمة روى هنا كلها ترجع الى من يا شباب؟ الى ابن ابي حاتم في تفسيره تفسير ابن ابي حاتم من اخص التفاسير التي يعتني بها ابن تيمية والائمة. لماذا؟ لانه يذكر - [00:31:26](#)

اقوال اهل العلم المفسرين بالاسناد ومن اهم الكتب طبعا في ذلك تفسير ابن ابي حاتم وتفسير الطبرى تفسير البغوى تفسير عبد الرزاق اللي هي التفاسير المسندة. وكذلك التفاسير التي كانت مبثوثة في - [00:31:41](#)

كتب اهل السنة كالجامع الصحيح للبخاري والجامع الصحيح لمسلم وجامع الترمذى وسنن ابي داود وغير هذه الكتب قال رحمة الله طبعا انت هنا تستفيد فوائد جانبية. ما هي؟ انك انت بتتعرف ما هي التفاسير المعتبرة وتعرف من هم المفسرون المعتبرون. يعني احنا لو لو انت فكرت مثلا هنا - [00:31:55](#)

في الصفحة اللي هي رقم ثمانية عندنا عدد من المفسرين ذكرروا ذكر مسلا ابن عباس وذكر يا مجاهد وذكر عكرمة وذكر ابو مالك وعطاء وقتادة والسدي ومقاتل وسعيد ابن جبیر وعبد - [00:32:16](#)

ابن زيد ابن اسلم وابي العالية وهكذا يا شباب. كل هذه فوائد جانبية لا تفوتك يعني لا تجعل هذه الفوائد تفوتك ابدا. انك انت تلاحظ الفوائد الجانبية التي ربما لا ينتبه لها كثير من من الطلاب - [00:32:31](#)

قال رحمة الله قال وروي عن قتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم آآ مثل ذلك وروي باسناده عن ابي العالية في قوله يا مریم اقنيطي لربك آآ قال ارقدي لربك وعن الاوزاعي قال ركدة في محاربها قائمة وراكعة وساجدة حتى نزل ماء الاصفر من قدميها - [00:32:49](#)

وعن وعن الحسن انه سئل عن قوله اقنيطي لربه قال يقول اعبدی ربک اعبدی ربک وعن ليث عن مجاهد كانت تقوم حتى تتورم قدماها وقوله تعالى امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما. قال ابن ابي حاتم تقدم تفسير القانت في غير موضع القانت الذي يطبع الله ورسوله - [00:33:13](#)

نلاحظ يا شباب كل هؤلاء المفسرين لابد ان نستفيد من ذلك. يعني هو الان اضاف علينا من مجاهد والحسن آآ والحسن البصري كل هؤلاء في وكذلك الاوزاعي كل هؤلاء يعني لابد ان يكون عندك ورقة تكتب فيها الفوائد الجانبية. فالفوائد هنا في التفسير - [00:33:37](#)

ذكرنا منها شيئا في جمع الاقوال والرجوع الى اهل اللغة ونحو ذلك. لكن تكتب فائدة المفسرون الذين يرجع اليهم. والصفحة دي تعتبر يعني مليئة بالمفسرين قال رحمة الله وروي عن احمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله بن مسعود القانت - [00:34:00](#)

الذى يطبع الله ورسوله. ايضا هنا عندنا عبدالله بن مسعود وهو من ائمة التفسير. قال فهذا تفسير السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم للفاظ القنوت في القرآن لاحزوا كده يا شباب يبقى احنا الى الان - [00:34:21](#)

ماشيين في خطوات الرجل ذكر آآ سورة المسألة وذكر قوله ثم ذكر قوله ثم اهل اللغة قول اهل اللغة ثم تعقبه وبين خطأه آآ ثم ذكر

اصل العام لمعنى القنوت - 00:34:34

واستدل على صحة قوله بكلام ائمة التفسير وصل الى نتيجة ان القنوت العام او لفظ القنوت اصله الطاعة. واضح كده يا شباب؟ وبين حجته ان هذا هو تفسير السلف والصحابة وائمة التفسير. حلو كده يا شباب؟ طيب - 00:34:50

هنا سيدخل في موضع الاشكال اذا كان وهو ده اساس الكتابة يا شباب ركزوا معنى اذا كان القنوت في لسان العرب وفي كل هذه الآيات بمعنى الطاعة او دوام الطاعة - 00:35:09

فكيف نفسر انواع الاشياء كلها لله مع ان من جملة هذه الاشياء الجن والانسان وعدهم كثير من الكفار والعصاة كيف نفسر هذا؟ هو ده بقى موضع يا شباب الاشكال قال وكذلك فسروا القنوت في قوله - 00:35:23

بل له ما في السماوات والارض كل له قاطعون لكن تنوع كلامهم في طاعة المخلوقات كلها لما رأوا ان من الجن والانسان من يعصي أمر الله الذي بعث به رسلاه - 00:35:42

فذكر كل واحد نوعا من القنوت الذي يعم المخلوقات ده شباب يبين لنا فكرة وهي ان المفسرين قد يتفقون على اصل معنى الآية ويختلفون في تفسير هذا الاصول يعني مثلا كل له قاطعون عندنا هنا خلاف. هل كل هنا على عمومها او ليست على عمومها؟ البعض جعلوها خاصة - 00:35:56

البعض جعلوا كلمة الكل هنا عموم اريد به الخصوص تعرفون يا شباب ان العموم عندنا درجات في عموم يراد به العموم مثلا الله على كل شيء قادر. فعلا الله ليس هناك شيء الا والله سبحانه وتعالى قادر عليه - 00:36:24

او يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر لكل الناس. تمام؟ طيب في قول الله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם. فالناس هنا عموم اريد به الخصوص - 00:36:39

ويمكن ان يكون عموما دخله التخصيص. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقي شرك ثم ذكر بعد ذلك انواعا من الرقي ليست شركا او مثلا الله سبحانه وتعالى نهانا عن نكاح المشرفات - 00:36:52

وبعد ذلك اباح لنا صنفا من المشرفات اللي هم اهل الكتاب واضح يا شباب؟ يبقى اذا العموم يمكن ان يبقى على عمومه ويمكن ان يدخله التخصيص ويمكن ان يراد به الخصوص - 00:37:06

يعني ايها عموم يراد به الخصوص يا شباب؟ يعني يكون اللفظ عاما ويراد بعض افراده يعني مثلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. هذا عموم يا ايها الناس لكن يراد به الخصوص اللي هم مين؟ يراد به المشركون - 00:37:18

طيب احيانا يكون عموما يا شباب يدخله التخصيص. يعني ايه يدخله التخصيص؟ يعني يكون الحكم عام للافراد الا بعض الافراد مثلا قال الله سبحانه وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - 00:37:41

طيب هل كل العبودات من دون الله هتدخل آ النار مع عابديها لا مثلا يستثنى عيسى عليه السلام. وكل من عبد بغير رضاه وهكذا شباب طيب هنا كل له قانتون - 00:37:58

هل هو عموم باق على عمومه؟ فيكون كل من في السماوات والارض وما في السماوات والارض قانت لله او انه يراد به الخصوص واضح يا شباب؟ هذا هو الاختلاف الاول. الاختلاف الثاني اذا قلنا ان الآية عامة - 00:38:12

فيما ترى ما معنى القنوت؟ ما هو القنوت العام الذي يشمل كل المخلوقات فاهمنا يا شباب طيب هذا هو الذي يعالج ابن تيمية في هذا الفصل قال رحمة الله قال ابن ابي حاتم اختلف في قوله كل له قاطعون على اوجه - 00:38:30

وروى بسناده الحديث المرفوع كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة. طبعا الحديث ده فيه ضعف لكن ابن تيمية يذكر ان هو ايه روي في الباب يعني كلمة حرف يا شباب يعني الآية او او الفصل - 00:38:48

قال وروى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قانتون قال مطيعون يقول طاعة الكافر في سجوده آ سجود ظله آ هو وهو كاره يعني هو هنا يفسر ايه يا شباب؟ يفسر القنوت - 00:39:03

بالطاعة طيب وما هي طاعة الكافر؟ قال مثل سجود ظله يعني الكافر ظله على الارض وظله يسجد واضح؟ كرها يعني وان لم يرد هو فظله يسجد رغمما عنه فهذا تفسير لمجاهد لايه؟ لكون كل آآ كل له قاطنون. ما معنى كل له قاطنون؟ قال طاعة الكافر لله -

00:39:18

يعني الكل له مطيونون. طيب آآ واحد هيأسأله طيب كيف يطيع الكافر؟ قال يسجد ظله وهو كاره قال وايضا عن شريك عن آآ او خسيف يعني انا راجعت هذه اللفظة كثيرا فوجدت بعض الناس يضبطها خصيف -

00:39:43

وبعدهم يضبطها في صيف يعني كان الخاء اما مضمومة واما مكسورة واضح قال عن مجاهدين طبعا هو آآ ابن عبدالرحمن الامام الفقيه وخسيف او خسيف ابن عبدالرحمن آآ الامام الفقيه وله ترجمة في آآ سير اعلام النبلاء -

00:40:03

اه لكنه ضبطها الذهبي هناك بكسر الخاء المعجمة عن مجاهد كل له قاتلون قال مطيونون كن انسانا فكان وقال كن حمارا فكان. ففسرها مجاهد بالسجود طوعا وكرها وفسر الكره بسجود ظله وفسرها ايضا بطاعة امره الكوني. يبقى ابن تيمية شباب هنا -

00:40:23

لم يجمع فقط قولوا واحدا عن مجاهد. لما وجد روایات مختلفة عن مجاهد جمعها وحاول ان يصل الى آآ القول الجامع لكلام مجاهد. فمجاهد هنا يا شباب هو طبعا من ائمة التفسير الكبار ومن اكبر تلامذة ابن عباس ومن ائمة آآ الحديث -

00:40:48

بيفسرها شباب على وجهين يفسر السجود اللي هو بسجود الظل واضح كده سجود الكافر يعني وييفسر طاعة الكافر بأنه اطاع الامر الكوني. يعني ربنا قال له كن فكان. او بمعنى ان الله يدب امره -

00:41:06

قال وهو قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا الامر الكوني لا يخرج عنه احد وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر -

00:41:24

قال وهذا الوجهان آآ ذكرهما ابن الانباري مع ذكره وجها اخر انها خاصة طبعا هذان الوجهان مهمة يا شباب واحنا بنقرأ لاي عالم يذكر ضمائر او اسماء اشارة او اسماء موصولة لابد ان نعرف على ماذا تعود -

00:41:38

هذان الوجهان يا شباب يقصد بهما الطاعة آآ وطاعة الامر الكوني او بمعنى السجود اللي هو الكره لله او بمعنى طاعة امر الله الكونية يعني ان الله يدب امره رغمما عنه -

00:41:56

قال ذكرهما ابن الانباري آآ طبعا ابن الانباري من ائمة النحو هو له ترجمة في الحاشية عندنا آآ ويرجع اليه ايضا في معرفة دلالات الالفاظ قال رحمة الله قال ابو الفرج -

00:42:11

فان قيل كيف عم بهذا القول وكثير من الخلق ليس له بمطين ففيه ثلاثة اوجبة ابن الجوجا ابن الجوزي يا شباب له كتاب اللي هو زاده المسير وابن تيمية يعني به كثيرا في تفسير الآيات. يرجع اليه لانه يجمع الاقوال. احيانا يا شباب تكون -

00:42:27

الى كتاب ما ليس هو ان المصنف آآ له تحرير او له آآ يعني كلام مهم وانما تكون الكتاب ان هذا الكتاب جمع اقوالا يعني احيانا انت لا تحتاج الى المؤلف بقدر ما تحتاج الى الجمع الذي جمعه المؤلف -

00:42:44

قال رحمة الله فيه ثلاثة اوجه يعني ابن الجوزي بيقول كيف عم بالقول مع ان بعض الخلق لا يطيع الله قال احدها ان يكون ظاهرها العموم ومعناها الخصوص والمعنى كل اهل الطاعة له قاتلون. يبقى هذا هو الوجه الاول يا شباب -

00:43:04

يعني ان يكون هذا العموم يراد به الخصوص. ماشي كده يا شباب يعني ان اهل الطاعة فقط هم القاطنون لله. وكلمة كل هنا تكون بمعنى ايه بمعنى العموم آآ لما يصلح له. يعني ايه يا شباب؟ لما ربنا يقول مثلا -

00:43:23

في سورة النمل لما لها الهدى يقول اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم اوتيت من كل شيء هل بلقيس اوتيت من كل شيء في الوجود ولا اوتيت من كل شيء يصلح للملك؟ اوتيت من كل شيء يصلح للملك. فهذا عموم -

00:43:43

ما يصلح له انت مثلا لما بتيجي ايه تقول لمراتك انا كلت كل اللي في التلاجة هل تقصد انك انت كلت الطلاق وكلت اللمة بتاعة التلاجة وكلت التلاجة نفسها؟ لأنك انت كلت ما يصلح للاكل -

00:44:03

واضح كده واحيانا تكون كلمة كل هي عموم لما يصلح له وهذا هو الاغلب. يعني هذا هو الاغلب ان كل هى عموم لما يصلح له آآ

حتى لو احنا قلنا مثلا في كلمة آيا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذا يدخل فيه آيا يخرج منه المجنون - [00:44:17](#)  
يخرج منه المجنون ما هذا المجنون ليس مكلا عن الله سبحانه وتعالى اه طيب فهو هنا يريد ان يقول ان كل له قاطعون هذا عموم يراد به الخصوص يعني اهل الطاعة - [00:44:39](#)

قال والثاني ان الكفار تسجد ظاللهم لله بالغدو والاصال والعشيات فنسب القنوت اليهم بذلك يبقى الثاني هو ايه يا شباب؟ التفسير بايه؟ بسجود الظل. وسجود الظل هذا رغمما عنهم كرها - [00:44:51](#)

فاما هذا نوع من الطاعة. وان وان كان كرها قال والثالث ان كل مخلوق قانت له باثر صنعه فيه وجري احكامه عليه. فذلك دليل على آله كونه ذكرهن ابن الانباري. يبقى ابن الجوزي هنا يا شباب ينقل عن مين؟ عن ابن الانباري - [00:45:06](#)  
عنه هنا شباب ثلاثة اوجه. طب هذه الاجوبة على ماذا؟ على الاشكال اذا قلنا ان القنوت بمعنى الطاعة فكيف نفسر ذلك وكثير من الخلق ليس بمطوع بمطيع وذكر الاول انه عموم يراد به الخصوص. يعني يراد به اهل الطاعة. والثاني سجود ظل الكفار بالغدو والاصال رغمما عنهم. يعني كرها - [00:45:30](#)

والثالث دلالة المخلوقات على الله سبحانه وتعالى الذي خلقها وان الله تجري احكامه الكونية عليهم آه وذكر ذلك عن ابن الانباري قال ابن ابي حاتم الوجه الثاني حدثنا ابو سعيد الاشج - [00:45:53](#)

تحديثنا اسباط عن مطرف عن عطية عن ابن عباس قال قانتون مصلون. الوجه الاول يا شباب مطيعون اه الوجه بقى الثاني مصلون يعني الوجه الاول مطيعون وحاولنا ان ندفع الاشكال عنه اللي هو اشكال كيف يوصف الكافر بالطاعة - [00:46:13](#)  
الوجه الثاني مصلون قلت وهذا من جنس وصفها بالسجود له والتسبيح. قال تعالى المتر ان الله يسبح لهم من في السماوات والارض والطير صفات كل قد علم صلاته وتسويحيه لكن قد يقال - [00:46:31](#)

الصلاه صلاة المخلوقات والمؤمنين. ولم يرد ان الكافرين يصلون ف تكون الاية خاصة ولها حكي عن ابن عباس انه قال هي خاصة. يبقى الوجه الثاني لو فسرنا كل له قانتون بمعنى مصلون - [00:46:46](#)

يبقى هنا سخر من؟ سخر الكافر. ولذلك جعلها بعض اهل العلم كابن عباس انها خاصة. يعني خاصة بمن باهل الطاعة قال والوجه الثالث قال هنا تعود على من؟ على ابن ابي حاتم شباب - [00:47:02](#)

قال والوجه الثالث ثم روى بالاسناد المروي عن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النحوي عن عكرمة كل له قاطعون قال مقرن بالعبودية قال وروى عن ابي ما لك نحوه. ابو مالك اللي هو غزوان آه ابو مالك الغفاري - [00:47:15](#)  
هو صاحب تفسير لكنه مقل في الحديث آه يروي عنه السدي وسلمة ابن كهيل وهو كوفي ثقة ذكرت ترجمته لانه يأتي معنا كثيرا ويذكر في كتب التفسير آه قال قلت ابن تيمية هنا سيعقب يا شباب - [00:47:33](#)

وهذا اخبار عما فطروا عليه من الاقرار بان الله ربهم كما قال واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم عليهم؟ الاست بربكم وشهادهم على انفسهم؟ الاست بربكم؟ قالوا بلى. في سورة الاعراف - [00:47:51](#)  
فان هذه الاية بينة في اقرارهم وشهادتهم على انفسهم بالمعرفة التي فطروا عليها ان الله ربهم. وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. يبقى هذا القول يا شباب - [00:48:05](#)

يجعلها عامة يعني عندنا القول الاول يا شباب مطيعون كل له قانتون يعني مطيعون حاولنا ان ندفع الاشكال. آه طبعا ابن تيمية هنا شباب يجمع لسه ابن تيمية ما اتكلمش خد بالك. ابن تيمية فقط يعقب بتعليق مجمل - [00:48:23](#)  
لكن بعد ذلك سيذكر قولآه جميلا جدا في تفسير معنى قنوت الاشياء قنوتا عاما. هو فقط يا شباب الان يجمع اقوال وللمفسرين ويحللها. ويحاول ان يحصر اقوالهم في هذه الاية - [00:48:40](#)

الاول يا شباب عشان نفتكر ذكر وجه الاشكال وهو ان القنوت يفسر بالطاعة وجه الاشكال في ذلك وجه الاشكال ان كثيرا من الجن والانس ليس مطينا لله. فكيف يكون كل له قانتون؟ فذكر القول الاول ان - [00:48:56](#)

كل له قاطعون بمعنى مطيعون ثم ذكر ما دفع به آه اصحاب هذا القول الاشكال الوارد عليهم. ثم ذكر الوجه الثاني بمعنى مصلون

وهوئاء جعلوا الآية قولا واحدا خاصة بالمؤمنين - 00:49:12

ويخرج منها الكفار آآ الوجه الثالث انه بمعنى مقرن. يعني كل الخلق مقرن لله بالعبودية. يقصدون الاقرار اللي هو الفطرة قال وهذا ابن تيمية بيقول انهم استدلوا لها بالآلية واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وانشهد لهم عليهم على انفسهم السبب بربركم؟ قالوا بلى. فقالوا ان هذا - 00:49:29

هو الاقرار ان كل الخلق يقرن لله يعني اقرار الفطرة تمام يا شباب قال وطائفة احنا في صفحة حداشر قال وطائفة من العلماء جعلوا هذا الاقرار لما استخرجوا من صلب ادم وانه انطقهم يعني الله انطقهم وانشهد لهم. لكن هذا لم يثبت به خبر - 00:49:51  
صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم والآلية لا تدل عليه. لاحظ ابن تيمية هنا اه ذكر فائدتين. الفائدة الاولى انه ضعف الاحاديث الواردة في ان الله استخرج من صلب ادم ذريته وانطقهم وانشهد لهم - 00:50:09  
ثم ذكر فائدة اخرى وهي ان هذا الحديث وان كان ضعيفا فالآلية لا يصح ان تشهد له. لأن الآية لا تدل على هذا المعنى. ودي فائدة نفيضة جدا يا شباب. لأن كثيرا من العلماء - 00:50:27

يربط بين الآية والحديث ويصح الاحاديث بناء على شهادة الآية لها. فابن تيمية يقول لا هذا ليس آآ الآية لا تدل عليه قال ابن تيمية رحمة الله وانما الذي جاءت به الاحاديث المرفوعة انه استخرجهم واراهم لادم ومميز بين اهل الجنة واهل النار منهم - 00:50:40  
يعرفوا من يومئذ هذا فيه مؤثر من حديث ابي هريرة رواه الترمذى وغيره باسناد جيد. يبقى ابن تيمية بيقول ايه؟ هناك حديث شبيه به. لكن ليس هو الحديث الثابت ان الله استخرجهم واراهم لادم وراهم لادم - 00:51:01  
مميز اهل الجنة واهل النار. خلاص كده وعرفوا من يومها. وقال ان هذا الحديث آآ مروي عن ابي هريرة رواه الترمذى وغيره باسناد جيد قال وهو ايضا من حديث آآ عمر بن الخطاب رواه اهل السنن ومالك في الموطأ. وهو يصلح للاعتراض. يعني هذه الاحاديث جيدة - 00:51:18

قال واما انطاقهم وانشهد لهم فروي عن بعض السلف. يعني هذا لم يروي مرفوعا باسناد صحيح قال وقد روي عن عن ابي وابن عباس وبعضهم رواه مرفوعا من طريق ابن عباس وغيره - 00:51:38

وروى ذلك الحاكم في صحيحه لكن هذا ضعيف يبقى ابن تيمية بيقول ان هذا مروي عن السلف من كلامهم. يعني كتفسيير لكنه ليس حديثا مرفوعا صحيحا قال ورواه الحاكم لكن الاسناد ضعيف. واضح كده يا شباب؟ هنا سيعطيك فائدة عن الحاكم - 00:51:52  
ابن تيمية كثيرا ما يعطي فوائد جانبية حديثية او فقهية وهذه منها. قال رحمة الله وللحاكم مثل هذا. يعني الحاكم آآ كثيرا ما يروي احاديث ضعيفة يروي احاديث موضوعة في صحيحه - 00:52:10

اه مثل حديث زريب بن برثم لي وهامة ابن الهيئة ابن الهيم وغير ذلك وبسط هذا له موضع اخر آآ طبعا هذه الفائدة يا شباب قبل ان نشرح يعني نذكر الحديدين آآ اللذين ضاعفهما ابن تيمية او بين انها احاديث موضوعة - 00:52:24

ابن تيمية ذكر هذه الفوائد يا شباب آآ واكثر منها في كتاب قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة وبين ان الحاكم رحمة الله آآ يرد في كتابه اللي هو المفروض المستدرك على الصحيحين يرد في كتابه احاديث احاديث كثيرة ضعيفة بل موضوعة - 00:52:45  
ابن تيمية ذكر مثلا هنا آآ وهو حديث آآ زريب بن برثملي وهذا الحديث طبعا بيروي في الكتب التي تروي الاحاديث الموضوعة آآ<sup>1</sup>  
كتاب ابن عراق اللي هو تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنية الموضوعة - 00:53:01

والحديث آآ يعني نذكر متنه آآ ليكون فائدة يعني كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية ان سبح نصلة ابن جعونة الى حلوان وفي ان نصلة سمع مخاطبا يخاطبه من الجبل يعني الجبل كان في حد بيتكلم يعني يا شباب - 00:53:18  
فسألة من يكون آآ وهل هو ملك ام ساكن آآ من الجبل من الجن ام طائف من عباد الله؟ فانفلق الجبل عنها عن هامة كالرحى عن هامة كالرحى ابيض الرأس واللحية - 00:53:38

عليه تمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قلنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. من انت يرحمك الله؟ قال انا زريب بن برثملة وصي العبد الصالح عيسى ابن مریم. يعني ان هذا وصي آآ جعله آآ عيسى ابن مریم اسكنه في هذا الجبل -

اـه حتى يخرج بعد ذلك ويكون وصي لله. طبعاً حديث موضوع وغريب ومنكر يعني يجتمع فيه كل اسباب الايه؟ الوضع اـه والحديث الآخر اللي هو حديث هام هذا آآ ايضا الوهامة بن الهيم - 00:54:13

ايضاً رواه ابن عراق ايضاً في كتاب اللي هو تنزيه الشريعة عن الاحاديث الشنية الموضوعة آآ والحديث ايضاً آآ مروي عن ابن عمر. بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة. اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم على رسول -

00:54:31

صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال آآ وقال عندي مش مش واضحة الكلمة. فقال نفمه من الجن فقال نفمة الجن وهم وهمهمتهم من انت قال انا هامة ابن الهيم ابن لاقيس ابن ابليس. يعني ليس بينه وبين ابليس الا ايـه؟ ابوان. يعني ده كانه من ذرية ايـه؟ ابليس. وطبعاً الحديث ده موضوع - 00:54:48

هو حديث منكر وباطل. ابن تيمية فقط يستدل على ايـه؟ على ان الحاكم لا ينتقي احاديثه. ويروي كثيراً احاديث موضوعة قال لكن كون آآ لكن كون الخلق مفطوريـن على الاقرار بالخلق امر دل عليه الكتاب والسنة. وهو معروف بدلائل العقول. كما قد بسط -

00:55:13

في مواضع ركزوا هنا بقى يا شباب ابن تيمية رحـمه الله هنا ذكر القول الثالث في معنى قنوت كل الاشياء لله الذي يذكره المفسرون وان قاطـون بمعنى مقرـون وذكر انهم يستدلـون على ذلك بالـالية والـحديث - 00:55:31

وبين ابن تيمية ان الاستدلال بالـالية والـ الحديث على هذا المعنى خطأً لكن هل معنى ذلك ان المعنى خطأً؟ لا ليس خطأً لأن هذا المعنى يشهد له نصوص اخـرى وهي ما من مولود الا يورـد على الفطرة. آآ او دلالة العـقل وهي اقرار الانـسان بعقلـه وفطـرـته على ان الله خالـقه. وان له خالـقا - 00:55:49

واضح يا شباب؟ يبقى هنا عندنا فائدة. وهي انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول يعني ايـه يا شباب يعني لو ان شخصاً استدلـ لمـسألـة باـية او حـديث او دـليل - 00:56:12

واخطـأ في هذا الاستدلال هل يقتضـي ذلك او يستلزم ان تكون النـتيـجة باـطلـة ام يمكن ان تكون النـتيـجة صـحيـحة من دـليل اـخـر. نـضرـب مـثالـ لما يـأتيـ شخصـ يا شـبابـ يقولـ 00:56:27

المـؤـمنـونـ يـرونـ ربـهمـ يـوـمـ الـقيـامـةـ لـاـنـ هـنـاكـ حـديـثـ يـفـسـرـ قولـ اللهـ لـلـذـينـ اـحـسـنـواـ الـحـسـنـىـ وـزـيـادـةـ يـقـولـ الـزـيـادـةـ هيـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـينـ ربـهمـ يومـ الـقـيـامـةـ هـذـاـ حـديـثـ لـيـسـ مـرـفـوعـاـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـصـوـابـ فـيـهـ أـنـ مـوـقـوفـ - 00:56:43

طيب اذا هذا الحديث الذي يستدلـ به هذا المستـدلـ ليس آآ مـرـفـوعـاـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فهوـ لـيـسـ حـجـةـ هـلـ معـنىـ ذلكـ انـ النـتـيـجةـ التـيـ هـيـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـينـ ربـهمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـيـسـ صـحـيـحةـ؟ـ الجـوابـ خطـأـ 00:57:03

بانـ هذهـ النـتـيـجةـ صـحـيـحةـ بـاـدـلـةـ اـخـرىـ.ـ مـثـلـ قولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـجـوهـ يـوـمـئـذـ نـاظـرـةـ إـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ وـاضـحـ ياـ شـبابـ؟ـ اـذـ اـنـتـفـاءـ الدـلـيلـ المـعـينـ لـاـنـتـلـزمـ اـنـتـفـاءـ المـدـلـولـ.ـ بـبـاسـاطـةـ ياـ شـبابـ اـنـتـفـاءـ السـبـبـ لـاـ 00:57:21

يـسـتـلـزمـ اـنـتـفـاءـ الـاثـرـ اـنـتـفـاءـ الـوـسـیـلـةـ لـاـنـتـلـزمـ اـنـتـفـاءـ الـغـایـةـ.ـ اـزـايـ؟ـ اـنـتـ مـسـلاـ نـازـلـ الصـبـحـ عـشـانـ تـرـوـحـ الشـفـلـ مـتـعـودـ اـنـكـ تـرـوـحـ بـالـاتـوـبـيـسـ الـاتـوـبـيـسـ ماـ جـاشـ اوـ كـانـ مـتـعـطـلـ هـلـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ لـنـ تـذـهـبـ الشـفـلـ؟ـ لـأـ مـمـكـنـ تـذـهـبـ إـلـىـ الشـفـلـ اـنـكـ تـاخـدـ تـاـكـسـ.ـ دـهـ لـوـ مـعـكـ فـلوـسـ يـعـنيـ 00:57:40

اوـ مـمـكـنـ تـجـريـ اوـ مـمـكـنـ تـمـشـيـ.ـ اوـ مـمـكـنـ تـرـكـ عـجلـةـ.ـ وـاضـحـ كـدـهـ؟ـ اوـ مـمـكـنـ تـرـكـ طـيـارـةـ فـاهـمـيـنـ كـدـهـ ياـ شـبابـ فـبـالـتـالـيـ اـنـتـفـاءـ السـبـبـ الـمـعـينـ لـاـنـتـلـزمـ اـنـتـفـاءـ الـاثـرـ اـنـتـفـاءـ الـوـسـیـلـةـ الـمـعـيـنـةـ لـاـنـتـلـزمـ اـنـتـفـاءـ الـغـایـةـ اـنـتـفـاءـ الدـلـيلـ مـعـينـ لـاـنـتـلـزمـ اـنـتـفـاءـ المـدـلـولـ - 00:58:02

لـمـاذـ؟ـ لـامـكـانـيـ انـ يـوـصـلـ اليـهـ بـسـبـبـ اـخـرـ.ـ اـنـتـ مـثـلاـ عـاـيـزـ تـنـقـصـ وزـنـكـ عنـ طـرـيقـ الـاـكـلـ وـتـرـشـيدـ الطـعـامـ.ـ وـمـمـكـنـ تـنـقـصـ وزـنـكـ عنـ طـرـيقـ عـمـلـيـةـ آآـ وـمـمـكـنـ تـنـقـصـ وزـنـكـ عنـ طـرـيقـ 00:58:21

آآ الرياضة مثلا يبقى الشيء الواحد ممكн يكون له اكتر من سبب يا شباب وهنا طبعا الفوائد الجانبية دي المفروض انت تقيدها لان دي اللي احنا اساسا عملنا السلسلة دي عشانها - 00:58:36

قال رحمة الله وبين ان الاقرار بالخالق فطري ضروري في جيلات الناس لكن من الناس من فسدت فطرته فاحتاج الى دواء بمنزلة السفسطة التي آآ تعرض لكثير من الناس في كثير من المعارف الضرورية كما بسط في غير هذا الموضع. السفسطة اللي هو نوع الجدال بالباطل. ان الانسان يجادل - 00:58:49

من الامور المحسوسة المعروفة اللي هي فرغ من صحتها. وهذا كان منهج مشهورا عند الفلاسفة قديما قاومه الفلسفه آآ ولم يرتدوه يعني. اللي هي فكرة السفسطة الجدال بالباطل. انك تقول لواحد مثلا الشمس طالعة النهار طالع فالشمس طالعة يقول لك لأ ما هو ممكн يكون فيه لمرة كبيرة هي - 00:59:09

منورة مسلا الكون واحنا مش شايفينها. اي هبل يعني وابن تيمية له كتاب عظيم جدا اللي هو آآ تنبئه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل ابن تيمية يقول ان بعض الناس قد يحتاج ان تثبت له ان له خالقا وانه آآ يعني له الله ونحو ذلك. آآ لانه فسدت فطرته - 00:59:31

فيكون هذا بمنزلة الدواء لكن ليس هذا هو الاصل في الناس قال رحمة الله وهؤلاء يحتاجون الى النظر وهذا الذي عليه جمهور الناس ان الاصل ان اصل المعرفة قد يقع ضروريا فطريا وقد يحتاج الى النظر والاستدلال - 00:59:52  
قلنا المعرفة الضرورية هي التي تهجم عليك دون استئذان. يعني حاجة مش محتاجة انها تستأذنك يعني. لما تطلع بالليل كده وتلاقي الدنيا مليئة بيقى الدنيا مليئة. لما تبقى تصحي الصبح - 01:00:07

تلاقي فيه نور لما تكون قدام البحر بيقى فيه بحر موجود. اللي هي المعارف الضرورية اما التي تحتاج الى النظر والاستدلال هي التي تحتاج انت ان تتعجب آآ حتى تصل اليها - 01:00:17

واضح يا شباب؟ يعني انت مثلا لما آآ تكون رايح تزور حد وتلاقي آآ صاحبك عنده صديق مسلا صديقك اسمه عمر مثلا زي ما انت عرفت ان عمر موجود عند صاحبك هذه معرفة ضرورية لأن قدامك - 01:00:29

لكن انت لما تكون رايح عند صديقك وبعدين انت جاي بتخطي على الباب. لقيت الحزاء بتاع عمر هذا انت عارف ان هذا حذاء عمر انت استدللت بوجود هذا الحزاء امام المنزل على وجود عمر داخل المنزل. بيقى ده كده يا شباب اللي ايه؟ ده اسمه استدلال او نظر. انك تعبت شوية يعني - 01:00:44

فكرت قال وكثير من اهل الكلام يقول انه لا يجوز ان تقع المعرفة ضرورية بل لا تقع الا بنظر وكسب قالوا لانها لو وقعت ضرورية لارتفاع التكليف والامتحان ابن تيمية شباب سيفصل في الرد على هؤلاء - 01:01:04

سيفصل في الرد على هؤلاء مش عارف الصوت واضح فطيب هؤلاء اللغة كثير من اهل الكلام بيقولوا ايه يا شباب بيقولوا ان المعرفة لا تقع ضرورية. لابد فيها من النظر والكسب - 01:01:21

يعني بيقولوا مش ممكн يكون العباد مفطوريين على معرفة الله. لازم يتبعوا عشان يعرفوا ان ربنا موجود وان ربنا خالق هذا الاصل يا شباب موجود عندهم ليه المعتزلة الذين تبنوا هذه الفكرة عندهم مشكلتان. المشكلة الاولى - 01:01:37

انهم قالوا لو ان ربنا سبحانه وتعالى عرف الناس ان هو ربهم او فطّرهم على الایمان بيقى لا معنى للتکليف اذا. بيقى ايه ايه فایدة التکليف؟ التکليف انهم لازم يوصلوا - 01:01:58

كده باستدلال الامر الثاني الخطأ عندهم انهم ظنوا ان الانسان لا يثاب الا على امور يتبع فيها بنفسه هو. لازم هو يتبع على الحاجة وهم دول يا شباب اللي اخذ عنهم فكرة عدم العذر بالجهل - 01:02:14

قالوا لي لان الانسان اه لديه معرفة لديه معرفة بالله هو بيوصل لها حتى لو ما جاؤوش الوحي حتى اذا لم يأنه الوحي فلا بد ان يعرف ربها. لان دول يا شباب بيقولوا بحاجة اسمها وجوب النظر - 01:02:31

يعني وجوب النظر ان هو اول واجب على العباد انهم يفكروا لماذا وجدوا ومن خلقهم؟ فينكرون اصل الفطرة ينكرون فكرة ان

العباد مفطرون على معرفة الله. هم ينكرن هذا - 01:02:47

واخذ عنهم هذا القول الاشاعرة وبقي فيهم هذا القول حتى لما الاشعري رحمة الله ترك الاعتزال ودخل في اه يعني قريبا من اهل السنة وان لم يكن سنيا خالصا يعني بقيت فيه هذه البقية - 01:03:03

وهي يعني القول بوجوب النظر يعني انكار فكرة الفطرة طيب المهم ان ابن تيمية بيقول هناك شيء جنبي يعني كل ده يا شباب استطراد. طب الاستطراد بدأ من امتى؟ عشان ما تتوهش. لان كتير من الطلاب لحينما يقرأ كتابا - 01:03:18

ويلاقي العالم دخل في موضوع جديد هو مستغرب ايه اللي دخله هنا؟ هو كان فين ودخل فين؟ وبدأ الاستطراب ده من امتى المفروض ان انك انت بتدرس على ده لوحدك لكن انا في الكتب الاولى بشرح لك هذه الافكار حتى حينما ندخل في الكتب اللي هي اصعب شوية يكون عندك يعني وقاية من الخطأ فيها - 01:03:32

ان شاء الله هو شباب ابن تيمية بيتكلم عن القول الثالث في تفسير كلمة آآ قانتين. يعني كل له قاطعون ما هو هذا القنوت بعضهم قال هي خاصة بمعنى السجود وبعضهم قال هي عامة بمعنى الطاعة - 01:03:51

ويكون الطاعة من الكافر رغم انه. يعني سجود ظله والقول الثالث آآ قانتون يعني مقرون يعني كل الخلق مقرون لله. واضح فهنا ابن تيمية ذكر حجة القائلين وبين ضعف هذه الحجة ثم بين ان هذا الاقرار صحيح باذلة اخرى - 01:04:08

ثم استطرد فيبين ان بعض اهل الكلام ينكرن هذه المعرفة الضرورية او الفطرية. وحاجتهم ان الله لو عرف عباده بالفطرة فسقط هنا الامتحان. يبقى هم يظنون يا شباب ان الانسان لو عرف ربها هذه المعرفة المجملة فقد سقط الامتحان - 01:04:29

قال ابن تيمية في صفحة اربعيناشر يا شباب ومنهم من ادعى انتفاء ذلك في الواقع وهذا ضعيف لأن الامتحان والتکلیف الذي جاءت به الرسل كان باي يعبدوا الله وحده لا يشركون به - 01:04:47

الى هذا دعا عامة الرسل ومن كان من الناس جاحدا دعوه الى الاعتراف بالصانع كفرعون ونحوه مع انه كان في الباطن عارفا وانما جحد ظلما وعلوا. كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. وقال - 01:04:59

موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر آآ وخاتم الرسل آآ دعا صلي الله عليه وسلم دعا الناس الى الشهادتين فقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم - 01:05:17

واما ولهم الا بحقها وقال لمعاذ في الحديث الصحيح انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك - 01:05:32

اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوا لك فاعلم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم ولهذا قالت الرسل لقومهم ما اخبر الله تعالى به في قوله عز وجل الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثmod والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله - 01:05:44

جاءتهم رسلهم بالبيانات فردوا ايديهم في افواههم آآ الى قوله آآ وعلى الله فليتوكل المؤمنون آآ نقف هنا يعني نشرح الحلة دي هو ابن تيمية الشباب يريد ان يقول خطأ هؤلاء المتكلمين انهم ظنوا ان الامتحان امتحان العباد فقط - 01:06:05

في اقرار العباد بان الله خلقهم. وهذا ليس صحيحا ان هذا مقدمة والذي جاءت به الرسل هو نتيجة لهذه المقدمة. يقولون لهم كما انكم تعلمون ان الله هو ربكم وحاليكم ورازقكم - 01:06:25

ومحييكم وموتكم يجب ان يجعلوا دينكم كله لله. اللي هو اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فابن تيمية يخطئ المتكلمين في امررين. الاول انهم زعموا ان المعرفة الفطرية يخالف الامتحان والتکلیف - 01:06:42

قال له ابن تيمية هذا غلط ليس صحيحا. لماذا؟ لأن المعرفة الفطرية ليست هي كل التکلیف وانما هي مقدمة التکلیف الامر الثاني يخالفهم انهم جعلوا اول واجب على العباد معرفة معرفة الله - 01:07:01

وهذا ليس صحيحا لأن اول واجب على العباد هو ان يعبدوا الله وحده لا يشركون به شيئا وان كل الانبياء جاءوا بهذه الدعوة. قد يحتاج بعض الخلق الى ان تدله على الله وان تثبت له وجود الله وان الله خالقه. لكن ليس هذا هو الاصل. واضح يا شباب؟ واستدل

ابن تيمية على مسألة اول واجب على العباد - 01:07:17

في ايات وان شاء الله سيأتي معنا ذلك مفصلا في كتب اخرى قال رحمة الله احنا في صفحة ستاشر يا شباب. وايضا ايضا لازم تعرفوا ايضا دي معطوفة على ايه. لما لما اي عالم من العلماء المحققين يقول كلمة وايضا لازم تعرف - 01:07:41

ايضا هذه معطوفة على ماذا؟ ايضا يعني الوجه الثاني لبيان خطأ المتكلمين ذكر الوجه الاول آآ انهم ظنوا ان الامتحان محصور في معرفة الله وان هذا اول واجب. اما الخطأ الثاني قال رحمة الله ايضا فان العارف لابد ان تنتهي - 01:07:55

فان المعارف لابد ان تنتهي الى مقدمات ضرورية وهم لا آآ يؤمرون بتحصيل الحاصل بل يؤمرون بالعمل بموجبها وبعلوم اخرى يكتسبونها بها يعني ابن تيمية بيقول لهم ايه يا شباب - 01:08:13

بيقول لهم لازم يكون عند العباد اصل نبدأ منه في دعوتهم. يعني انت بتقولوا ان اول شيء ان احنا نعرف العباد ربنا. لأن هذا اصلا موجود عندهم واضح فلابد ان تنتهي المعارف الى مقدمات ضرورية نصل بها الى المختلف فيه. يعني ببساطة يا شباب - 01:08:30

سیدنا ابراهیم لما جاء يناظر قومه او يناقشهم في مسألة العبادة. ماذا قال لهم؟ بدأ معهم من مقدمة ضرورية يعلموها ليصل بها الى الامر المختلف فيه وهي ان الذي خلقني فهو يهدين والذى هو يطعمني ويستقين و اذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحبين -

01:08:54

كل هذا موجود عندهم علمه. فهم يصدقون به ثم بدأ بعد ذلك بامرهم بعبادة الله الواحد يبقى لابد ان تنتهي المعارف الى مقدمات ضرورية نبدأ منها يعني مش ممكن المعارف لا يكون لها مقدمة ضرورية معروفة. احنا لازم يكون في عندنا اساس نبدأ بعده -

01:09:17

اي شخص تريده ان تناقشه في اي مسألة على وجه الارض ينبغي ان يكون بينك وبينه مقدمة ضرورية. لازم اي فكر في اي حاجة فكر في اي خلاف في الدنيا - 01:09:40

يعني انت مثلا تريده ان تناقش ملحدا الشيء الذي يعترض هو به وتعترض انت به وجود هذا الملحد. انه موجود ثم تبدأ بعد ذلك ان تبين له ان كل موجود لابد له من واجب - 01:09:53

اي خلاف تناقش فيه شخصا لابد ان تبدأ انت وهو من مقدمة يقر بها هو لازم تستدل تصل من من المختلف فيه الى المتفق عليه. الاستدلال بالمتفق على المفترق واضح زي كده ما سیدنا ابراهیم قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا -

01:10:06

واضح بيقول له انت ازاي تعبد آآ الله او صنم لا يسمع ولا يبصر واضح ليه؟ لانهم لان المقدمة الضرورية بينهما ان الله لابد ان ينفع آآ عابده فيقول له اذا كانا انا وانت متفقين على - 01:10:30

ان الله لابد ان ينفع عابده فما منفعتك من هذا الصنم واضح يا شباب اذا دي دي قاعدة مهمة يعني احب منك انت تظلل عليها او تبينها اللي هي ان المعارف لابد ان تنتهي الى مقدمات ضرورية دي قاعدة مهمة - 01:10:47

شباب ان اي معرفة لازم على امر ضروري. الكلام ده في الطب في الهندسة في الفيزياء في الكيمياء في المحارة في النجارة في بلا عشان عاصم معنا في اي في المعدات التقيلة في اي حاجة - 01:11:03

اي اي مهنة في الدنيا اي مجال في الدنيا لازم يكون فيه مقدمات ضرورية. دي اسمها الاصل الجامع او المحكمات التي تبدأ منها قال رحمة الله وهم لا يؤمرون بتحصيل الحاصل. يعني ايه - 01:11:17

يعني اذا كان الشيء حاصل موجود فلا يؤمر الانسان بتحصيله. فابن تيمية يقول لهم اذا كان الناس عندهم هذه المعرفة الضرورية فكيف انتم؟ فلماذا تلزمون الناس بمعرفتها؟ يعني شخص اصلا يؤمرون بوجود - 01:11:33

ويؤمن بان الله خلقه. ويؤمن بان الله رزقه. انت تروح تثبت له وتعتب نفسك في اثبات ان الله موجود. يا اخي ما انا متأكد ان الله موجود. معرفة فاهم كده؟ انسان موجود امام البحر - 01:11:52

والبحر يشوفه بعينيه. فانت تثبت له وجود البحر عن طريق ان فيه سلحفاة موجودة في البر ووجود السلحفاة في البر يدل على

وجود البحر بقرب منا! طب ما هو البحر قدامي يا ابني! ده انا اصلا في البحر - 01:12:06

يعني اتصور انت وشخص بتعومه في البحر البحر امامكم واضح اهو وانت تريد ان تثبت له ان في بحر. طب ما هو اساسا بيعوم في البحر انت بتتعمق نفسك في تحصيل الحاصل واثباته الحاصل امر متعدد صعب - 01:12:20

يعني اذا لم يكن مجرد حصوله واذا لم يكن حصوله يثبت لك وجوده. يبقى انت مش هتقدر تثبت كل شيء ت يريد ان تثبت به هذا الامر الضروري سيكون اضعف منه - 01:12:36

يعني انت مسلا لما تسبت لواحد تقول له آآآ في بحر هنا الدليل ان فيه سلحفاة برة آآ على الشط وده والسلحف بتكون قريبة من الماء هيقول لك مش لازم. ممكن تكون السلحفاة دي واقعة من طياره. ممكن تكون السلحفاة دي خرجت تتمشى هي وسلحف تاني.

هي وجوهها مسلا - 01:12:53

خرجوا بعيد عن البحر. اي حاجة يبقى كل طريق ت يريد ان تثبت به الامر الضروري سيكون اقل من الامر الضروري. هو ده اللي ابن تيمية بيقوله للمتكلمين. بيقول لهم يا جماعة انتم تعبدوا انفسكم جدا - 01:13:11

تحصيل الحاصل. الناس تؤمن بوجود الله. وتؤمن ان الله خالقها ورازقها. ابدأوا بقى من بعد كده ان يكون دينهم كله لله قال رحمة الله بل يؤمرون بالعمل بموجبها. الموجب اللي هو النتيجة يا شباب - 01:13:23

يعني ان الانبياء جاءوا بهذه المقدمة يأمرن الناس بموجب هذه المقدمة وهي النتيجة. كما ان الله وحده الذي خلقكم ورزقكم ويحييكم ويميتكم. وعلى كل شيء قدير ويدبر امركم. ويملك لكم الضر والنفع وحده. فيجب ان يكون - 01:13:39

عبدو هو ده كلمة الموجب يا شباب. خلاص كده آآ وبعلوم اخري يكتسبونها. يعني مش بس كده. يعني هم الان نحن وصلنا الى ادرين ان الله الخالق وهو المعبد. لكن بقى كيف نعبده هذه - 01:13:59

امور اخري نكتسبها نعرف كيفية الصلاة والصيام والزكاة والحج والمعاملات. فيبقى ابن تيمية هنا يبين خطأ هؤلاء انهم زعموا انه لو كان العباد مفطوريين على معرفة الله والاقرار بالله اذا يسقط التكليف. قال ابن تيمية - 01:14:13

هنا ثلاث اخطاء الاول ان المعرف لابد ان تنتهي الى مقدمات ضرورية. هذه المقدمات هي التي نبدأ منها للدخول في التفاصيل الامر الثاني ان الانبياء جميعا جاءوا باسم الناس بعبادة الله الواحد. فهذا يؤكد ان الاقرار بالخالق موجود عند الناس - 01:14:33

والا لقال لهم الناس من الله؟ من الله هذا الذي تأمرون بعبادته فمجيء جميع الانبياء بدعة واحدة. عبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذا يدل ضمنا دالة واضحة على ان كل الناس - 01:14:54

مفطوريون على الاقرار بالله ويحتاجون فقط ان يكون دينهم كله لله ثم يحتاجون الى تفاصيل العبادة. هو ده بالضبط يا شباب الخلاصة التي ذكرها الرجل الصالح المؤمن المجاهد الذي جاء من اقصى المدينة يسعى. قال يا قومي اتبعوا - 01:15:09

سليم اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. التخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغنى عنني شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. هي دي خلاصة الدين كله. في الجملة التي قالها هذا الرجل. اتبعوا المرسلين - 01:15:28

ومالي لا اعبد الذي فطرني. يعني يقول لهم انتم تقرؤن ان الله فطركم. فينبغي ان يكون وحده المعبد لانكم اليه ترجعون. طيب كيف تعبدونه؟ اتبعوا المرسلين. خلصت القصة كلها انتهت في كلام هذا الرجل الصالح - 01:15:49

يعني اصول الدين جميعا ذكرها هذا الرجل في كلامه كلام بنقرأه كثيرا جدا وربما لا نتفرك ما فيه من المعانى هذا الكلام ينبعى هذه القصة ينبعى ان تشيع بين اطفالنا وبين الناس في المساجد. قصة هذا الرجل الصالح فيها معانى عظيمة جدا في العبودية - 01:16:06

اه طيب نرجع لكلامنا عشان ما احنا طولنا كتير قال رحمة الله بل يؤمرون بالعمل بموجبها يعني موجب هذه المقدمة الضرورية وهي الفطرة. يعني كما ان الله وحده هو الخالق وهو الذي فطركم. يجب ان يكون هو المعبد - 01:16:27

ثم بعد ذلك الشباب يعني يؤمرون بعلوم اخري يكتسبونها. يعني يعملون بالامور التي يكتسبونها بعد ذلك اللي هي تفاصيل يعني

واضح يا شباب؟ قال رحمة الله وايضاً فان اكثراً الناس غافلون عما فطروا عليه من العلم فيذكرون بالعلم الذي فطروا عليه واصل  
الاقرار من هذا الباب. ولهذا توصف الرسل - 01:16:50

بانهم يذكرون ويصف الله تعالى اياته بانها تذكرة وتبصرة كما في قوله تبصراً وذكري لكل عبد منيبي. ايضاً ايضاً يعني ايه؟  
يعني دليل ثالث على آن العباد مفطورون على معرفة الله وبيان خطأ المعتزلة ومنتبعهم في ان اول واجب على العباد ان يعرفه  
الله. طب ايه هو بقى - 01:17:16

الدليل الثالث ده يا شباب ابن تيمية بيقول الناس مفطورون على ذلك لكن بعضهم ينسى فيحتاج ان تذكريه. فهذه اسمها تذكرة وليس  
اسمها تعليم. يعني ايه يا شباب؟ يعني لما يكون مسلاً شخص عارف شيء معين بس نسيه - 01:17:39

هل انت لما بتقول له بتعلمته له ولا بتفكره به؟ بتفكره به شف ربنا قال ايه لموسى وهارون لما ارسلهما الى فرعون فقولا له قولنا لينا  
اعله ايه لعله يتذكر او يخشى. يتذكر - 01:17:59

يعني هو يعرف هذا لكن يحتاج من تذكريه. شف ربنا قال ان الذكر تنفع المؤمنين فهنا فرق بين باب التعليم والمعرفة الذي معناه ان  
الانسان جاهل ويحتاج ان يعلم. وباب التذكرة اللي هو محتاج حد يفكري بس. واضح يا شباب - 01:18:16

لذلك ربنا سبحانه وتعالى بين ان الآيات والرسائل انما هي تذكرة وتبصرة لكل عبد منيبي يعني ليست كل العباد طبعاً ينتفعون منها قال  
فإذا كان من المعارف ما هو ضروري بالاتفاق ولم يكن ذلك مانعاً من الامر والنهي - 01:18:31

اما بذكرة واما بالاستدلال فيؤمر الناس تارة بالذكير وتارة بالتبصرة ثم يؤمر الناس ان يقرروا بما علموه ويشهدوا به فلا يعandوه ولا  
يجحدوه واكثر الكفار جحدوا وما علموا. شوفوا يا شباب دي خلاصة مهمة جداً. بيقول ابن تيمية - 01:18:48

يعني دايماً ابن تيمية الشباب يؤسس الكلام بعض بعضه على بعض. بعد ما انتهت من هذه الفكرة بيقول فإذا كان من المعارف ما هو  
ضروري بالاتفاق لازم يكون فيه ضرورية على الاقل وجودك انت - 01:19:07

يعني مسلاً احياناً شخص يقول لك انا لا اثق في اي شيء. تقول له طيب انت موجود خلاص انت موجود قدام نفسك اهو مش  
انت موجود؟ على الاقل انت تثق في انك موجود. وتبدأ معه من هذه النقطة. لا يمكن ان تنتهي المعرفة الى امور - 01:19:20

مش ممكن لازم تنتهي الى امور ضرورية. معروفة متفق عليها قال فإذا كان من المعارف ما هو ضروري بالاتفاق. ولم يكن ذلك مانعاً  
من الامر والنهي. يعني يعني هم طبعاً كل ده بيりد على مين يا شباب على المتكلمين اللي هم في صفحة كامل - 01:19:35

وفي صفحة خمسة اشر بيقولوا لو كانت المعرفة ضرورية يبقى سقط التكليف. فابن تيمية بيقول لهم لأ ده مش صحيح لأن المعرفة  
ضرورية ويحتاج الانسان احياناً الى التذكير والعمل بمقتضى المعرفة - 01:19:51

هو دلوقتي لما ربنا بيقول لنا ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بس هو المقصود مننا كده ان احنا نعرف؟ ولا المقصود مننا  
موجبات او موجبات هذه المعرفة وهي ان نشهد انه آن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نتبعه وان نحبه وان نطيعه وان نتأسى به.  
اذا عندنا هنا - 01:20:06

التذكرة والعمل بموجب المعرفة لم يكن في الدين معرفة مجردة لا يعمل بها. هذا ليس موجوداً مجرد المعرفة هي مقدمة وخطوة  
اولى لما بعدها. فابن تيمية هنا يقول لهم انت اخطأتم من جهتين. الجهة الاولى - 01:20:25

انكم زعمتم ان المعرفة لو كانت موجودة سقط التكليف. فقال له ابن ف قال ابن تيمية لهم لأ ممكن يكون الانسان عارف لكن محتاج  
ذكرة محتاج حد يفكري ثم ليس المراد مجرد المعرفة. وانما المراد العمل بمقتضاه. يعني لو ان الانسان عرف يقيناً ان الله - 01:20:44

طه خالقه ورازقه ومدبر امره ثم لم يعبد. هل ينتفع بذلك المعرفة؟ ابداً بل تكون حجة عليه. واضح واليهود وآلة وكبار الكفار وصفوا  
بهذه المعرفة ابليس نفسه عنده هذه المعرفة. يؤمن بالله ويؤمن بالليوم الآخر ومع ذلك كفر. واضح - 01:21:07

ويخاف الله. قال اني اخاف الله رب العالمين. ويبيكي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن ادم اعتزل الشيطان يبكي قال  
يا ويلي اه امر بالسجود فسجد فله الجنة وامر بالسجود. فلم اسجد فلي النار. اذا مصدق بالنار وبيخاف من ربنا. ومع ذلك ليس

01:21:28 مؤمنا لانه ابى واستكبر -

وقال الله عن اليهود يعروفون ابناءهم وقال الله سبحانه وتعالى عن فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال عن مشركي قريش فانهم لا يكتنونك ولكن الطالمين بآيات الله يجحدون - 01:21:49

اذا المعرفة ليست هي الغاية وانما المعرفة مقدمة ليعبد الله تبارك وتعالى على بصيرة. يبقى ابن تيمية بيقول لهم هنا انتم حينما يزعمون ان المعرفة الفطرية يسقط بها التكليف انتم اخطأتم من كذا جهة - 01:22:04

الامر الاول انكم انكرتم الفطرة ثانيا ان المراد ليس مجرد المعرفة. وانما هو العمل بمقتضى ذلك المعرفة هنا مستدل بها وليس مستدلا لها واضح يعني نحن لا نستدل لوجود الفطرة وانما نستدل بالفطرة على ما بعدها - 01:22:19

وهو استحقاق الله الذي فطر ان يكون وحده المعبود. ثم بعد ذلك يكلف الانسان بتفاصيل العبادة وهذه الصفات في غاية الروعة قال فاذا كان من المعارف ما هو ضروري بالاتفاق. ولم يكن ذلك مانعا من الامر والنهي اما بذكرة واما بالاستدلال عن الانسان. ممكنا - 01:22:43

محتاج ان هو آآ يذكر بهذا. او محتاج ان احنا نستدل له على المعرفة الاولى فيؤمر الناس تارة بالتنذير وتارة بالتبصرة. واضح؟ ثم يؤمر الناس بـان يعني التبصـرة يعني ايـه؟ ان واحد مش عارـف واحد بـنبـصرـه - 01:23:06

انما التذكرة واحد ناسي واحد بـنـفـكـرهـ. ايـه رأـيكـمـ فيـ دـيـ؟ تـصـدـقـ مـتـنـفـعـةـ لـمـاـ يـكـونـ يـعـنـيـ الـكـلـامـ لـايـقـ عـلـىـ بـعـضـهـ يـعـنـيـ وـاحـدـ نـاسـيـ اـحـناـ بـنـفـكـرهـ وـواـحـدـ جـاهـلـ اـحـناـ بـنـبـصـرـهـ. اـهـيـ يـعـنـيـ طـلـعـتـ لـكـمـ الـكـلـامـ مـتـنـفـعـهـ يـعـنـيـ - 01:23:22

قال ثم يؤمر الناس ان يقرروا بما علموه ويشهدوا به فلا يعandوه. يبقى في امر اخر وهو ان العلم مطلوب منهم ان هم ايـهـ؟ يـقـرـوـاـ بـهـ وبعد كده مطلوب منهم ان هم يـعـمـلـواـ مـقـتـضـاهـ - 01:23:39

قال رحـمهـ اللهـ والاعـتـرافـ بـالـحـقـ الذـيـ يـعـلـمـ وـالـشـهـادـةـ بـهـ وـالـخـضـوعـ لـصـاحـبـهـ لـابـدـ آـمـنـهـ فـيـ الـاـيـمـانـ. وـابـلـيسـ وـفـرـعـونـ وـغـيـرـهـماـ كـفـرـواـ للـعـنـادـ وـالـاسـتـكـبـارـ كـمـ ذـكـرـ اللـهـ. وـاحـنـاـ طـبـعـاـ ذـكـرـنـاـ هـذـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ لـكـنـ الجـهـمـيـةـ لـمـاـ ظـنـتـ اـنـ مـجـرـدـ مـعـرـفـةـ القـلـبـ هـيـ الـاـيـمـانـ اـرـادـواـ - 01:23:51

ان يجعلـواـ ذـكـرـ مـكـتـسـبـاـ وـزـعـمـواـ اـنـ مـنـ كـفـرـ الشـرـعـ. شـوـفـواـ يـاـ شـبـابـ هـنـاـ بـيـبـيـنـ اـسـبـابـ الخـطـأـ وـالـاـصـلـ الذـيـ بـنـيـتـ عـلـيـهـ المـقـالـةـ هـذـاـ عـظـيمـ جداـ يـعـنـيـ وـاحـدـ اـشـوـفـ فـيـ طـبـيـبـ مـثـلـاـ يـاـ شـبـابـ بـتـرـوـحـ لـهـ تـقـولـ لـهـ اـنـ زـورـيـ بـيـوـجـعـيـ. فـبـيـقـولـ لـكـ اـيـهـ؟ خـدـ الـاسـبـرـيـنـ دـهـ - 01:24:12

هلـ هـوـ هـنـاـ اـتـمـ عـمـلـهـ؟ لـأـ عـمـلـهـ نـاقـصـ. لـيـهـ؟ لـانـهـ مـحـتـاجـ هـنـاـ حـاجـتـيـنـ. يـقـولـ لـكـ زـورـكـ وـجـعـكـ لـيـهـ وـكـيـفـ تـتـقـيـ هـذـاـ الـوـجـعـ بـعـدـ ذـكـرـ يـعـنـيـ هـنـاـ بـيـبـيـنـ لـكـ سـبـبـ الـوـجـعـ - 01:24:31

وـبـيـبـيـنـ لـكـ الـعـلـاجـ وـبـعـدـ كـدـهـ بـيـدـيـكـ الـوـقـاـيـةـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ بـيـبـيـنـ لـكـ الخـطـأـ وـبـيـبـيـنـ لـكـ كـيـفـ تـعـالـجـ الخـطـأـ. شـفـتـمـ الـثـلـاثـيـةـ دـيـ يـاـ شـبـابـ قـالـ وـلـكـنـ الجـهـمـيـةـ لـمـاـ ظـنـتـ اـنـ مـجـرـدـ مـعـرـفـةـ القـلـبـ هـيـ الـاـيـمـانـ اـرـادـواـ اـنـ يـعـلـمـواـ ذـكـرـ مـكـتـسـبـاـ - 01:24:45

يعـنـيـ يـاـ شـبـابـ الجـهـمـيـةـ آـ جـعـلـواـ الـاـيـمـانـ فـقـطـ هـوـ مـعـرـفـةـ القـلـبـ. مـجـرـدـ اـنـ تـعـرـفـ رـبـنـاـ طـيـبـ لـوـ بـقـىـ مـعـرـفـةـ رـبـنـاـ دـيـ فـطـرـيـهـ يـبـقـىـ كـدـهـ ماـ فـيـشـ تـكـلـيفـ خـالـصـ. صـحـ؟ مـاـ هـوـ هـمـ جـعـلـواـ الـا~ي~م~ان~ فـقـطـ هـوـ مـعـرـفـةـ اللـهـ - 01:25:05

جـعـلـواـ الـا~ي~م~ان~ فـقـطـ مـعـرـفـةـ اللـهـ يـبـقـىـ لـازـمـ يـكـوـنـ مـكـتـسـبـ. لـيـهـ؟ لـانـهـ لـوـ كـمـانـ فـطـرـيـهـ يـبـقـىـ كـدـهـ ماـ فـيـشـ تـكـلـيفـ خـالـصـ. صـحـ؟ مـاـ هـوـ هـمـ جـعـلـواـ الـا~ي~m~an~ فـقـطـ هـوـ مـعـرـفـةـ اللـهـ - 01:25:24

وـتـصـدـيقـ وـعـلـمـ وـاضـحـ كـمـ سـيـأـتـيـ انـ شـاءـ اللـهـ مـعـنـاـ فـيـ آـآـ كـتـابـ الـا~ي~m~an~ الـاو~س~طـ وـغـيـرـهـ مـنـ كـتـبـ آ~آ~ الـا~i~y~m~an~ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـزـعـمـواـ اـنـ كـفـرـهـ الشـرـعـ كـابـلـيـسـ كـابـلـيـسـ وـفـرـعـونـ لـمـ يـكـنـ فـيـ قـلـبـهـ مـنـ الـاقـرـارـ شـيـعـ. يـعـنـيـ طـبـعـاـ هـمـ - 01:25:40

لـمـاـ جـعـلـواـ الـa~i~y~m~an~ فـقـطـ مـعـرـفـةـ جـعـلـواـ الـكـفـرـ فـقـطـ هـوـ الـانـكـارـ وـاضـحـ يـاـ هـشـامـ؟ وـانـكـرـواـ اـنـ يـكـفـرـ الـا~n~s~a~n~ مـنـ جـهـةـ الـعـمـلـ. يـعـنـيـ لـوـ ا~n~s~a~n~ سـجـدـ لـغـيـرـ اللـهـ سـجـدـ لـلـصـنـمـ اوـ دـعـاـ غـيـرـ اللـهـ هـذـاـ عـنـدـهـمـ لـاـ يـكـفـرـ - 01:25:57

وـاضـحـ؟ وـانـ كـفـرـوـهـ يـكـفـرـوـهـ بـاـنـ الـاقـرـارـ اـنـتـفـيـ مـنـ قـلـبـهـ وـاضـحـ؟ كـلـ هـذـاـ خـلـطـ وـهـذـاـ جـهـلـ سـبـبـيـنـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ. الـمـهـمـ يـاـ شـبـابـ نـعـرـفـ

سبب الخطأ عند هؤلاء حصروا الايمان في مجرد معرفة القلب - 01:26:13

وحرصوا وبالتالي الكفر في انكار القلب ولذلك ارادوا ان تكون المعرفة ليست فطرية وانما مكتسبة. يتبع الانسان فيها عشان ايه؟ عشان يكون مؤمن كما زعموا انه يمكن ان يقوم بقلب العبد ايمان تام. كلمة تام هنا ليس بمعنى كامل وانما بمعنى صحيح - 01:26:28  
كلمة ايمان تام في لسان ابن تيمية يعني بها كثيرا الايمان اللي هو اصل الايمان او الايمان الصحيح واحيانا يقصد بها الايمان الكامل.  
لكن هنا لا يقصد بها الايمان الكامل. يقصد بها اصل الايمان - 01:26:47

قال كما زعموا انه يمكن ان يقوم بقلب العبد ايمان تام مع كونه يعادي الله ورسوله ويسب الله ورسوله في الظاهر من غير اكراه. ولهذا  
كفر فابنفق هنا نشرحها يعني ابن تيمية بيقول - 01:27:01

على قولهم لما زعموا ان الايمان مجرد المعرفة وان الكفر فقط هو الانكار زعموا ان العبد يمكن ان يكون مؤمنا صحيحا الايمان بل تام  
الايمان كامل الايمان يعني وكونه يسب الله ويعادي الرسول - 01:27:15

يقول صلى الله عليه وسلم ليه؟ لانه يعرف ربنا. جعله مجرد مجرد معرفة ربنا هي الايمان يبقى كل حاجة يعملها بعد كده ليست كفرا  
وهذا طبعا من اعظم الضلال. ابن تيمية بيقول لهذا - 01:27:33

كفر وكيع بن الجراح واحمد بن حنبل وغيرهما من الائمة من قال بقولهم. يبقى يعني ابن تيمية بيقول ان الائمة كفروا من قال بهذا.  
طبعا هناك موانع اخرى ممكن ان يكون جاهلا لا يعلم. ممكن ان يكون عنده خطأ في التصور. نحن نتكلم هنا عن كفر القول -

01:27:46

طيب المهم شف ابن تيمية يا شباب بدأ الاستطراد من امتى؟ شف بردہ عشان نركز بدأ الاستطراد من امتى؟ بدأ الاستطراد من اول  
صفحة اربعيناش بدأ من هنا وهو بيتكلم عن فكرة الاقرار. طب هو كان بيتكلم عن ايه؟ دايما نسأل نفسنا كده. هو بيتكلم اول ما اتوه  
اول ما تلقي نفسك توهت - 01:28:04

هو الاول كان بيتكلم عن ايه؟ وايه اللي دخله في الموضوع ده وانتهى منه امتى؟ وكان بيرد على مين؟ هو كان بيتكلم عن فكرة كل  
له قاطعون يعني مقررون. طيب كويس - 01:28:23

اه قال مقررون يعني الاقرار الفطري اه ذكر ادلتهم وضاعفها ضاعف استدلالهم بالالية وضاعف استدلالهم بالحديث ثم بين ان هذه  
الفطرة ثابتة ثم بين ان بعض الناس يحتاج الى ان نعلمه هذا الامر الفطري. آآ لكنه مثلا يعني ضل هذا في هذا الباب - 01:28:35  
ثم رد على المتكلمين الذين زعموا اننا لو اثبتتنا المعرفة الفطرية الضرورية فاننا ننكر بذلك اصل التكليف. رد عليهم من اوجه كثيرة ثم  
بعد ذلك بين اصل الخطأ عندهم ثم بعد ذلك رجع مرة اخرى الى الموضوع اللي هو ايه؟ اللي هو معنى كلمة قاطعون - 01:28:54  
واضح يا شباب؟ انا ماشي معكم واحدة واحدة اهو قال المقصود هنا يعني احنا استطردنا في اللي فات المقصود هنا والمقصود هنا  
بيان قول من قال من السلف كعكرمة وابي مالك اللي هو غزوان آآ ابو مالك الغفارى - 01:29:15

كل له قاطعون اي مقررون له بالعبودية. يقصد اللي هو الاقرار الایه؟ الاقرار العام. او بمعنى الفطرة طيب هنجيب الوجه الرابع بقى يا  
شباب. هنرجع تاني للوجه الرابع قال ابن ابي حاتم والوجه الرابع شف ابن تيمية شف دقته - 01:29:30

كان هو المفروض يقول ايه؟ والوجه الرابع كذا. لان هو اساسا بدأ الكلام عن ابن ابي حاتم لكن هو عارف ان القاري ممكن ينسى ان  
الكلام لابن ابي حاتم وقال قال ابن ابي حاتم مع ان الكلام في اساسه لابن ابي حاتم ابن تيمية فقد خرج استطرادا وتعقيبا -  
01:29:45

واضح يا شباب قال ابن ابي حاتم والوجه الرابع. الوجه الرابع ده يا شباب معطوف على الوجه الثالث اللي هو في  
صفحة كم يا شباب؟ في صفحة - 01:30:05

في صفحة حداشر صفحة حداشر معنا الوجه الایه؟ الوجه الثالث صفحة حداشر في الفقرة الثانية قال رحمه الله ثم روى باسناده  
المعروف عن الربع ابن انس كل له قاطعون قال كل له قائم يوم القيمة. ده وجه اخر تماما - 01:30:15

ليه يا شباب لماذا هم حاولوا ان يفسروا هذه الاية بهذه الوجه لان هذه الاية فيها مشكلة آآ يعني طبعا هي ليس فيها اشكال لا يمكن

ان يكون الاشكال في نفس النص وانما - 01:30:39

الاشكال في فهمنا نحن واضح يا شباب؟ ليس هناك نصوص في الوحي لا متعارضة ولا مشكلة لا يمكن. وانما التعارض يأتي في ذهن الباحث والاشكال يأتي بحسب علم الباحث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهم كثير من الناس. يعني ان الشبهة قد تقع عند بعض الناس وتكون عند بعض الناس معلومة - 01:30:52

ليس فيها شبهة. واضح؟ فالاشكال والشبهة والصعوبة والسهولة كل هذه امور نسبة لهم فهنا الربع ابن انس يقول كل له قاطعون يعني يوم القيمة. وهذا طبعاً آمني صحيح. لكن يا شباب اخذنا قبل ذلك كثيرا - 01:31:14

ليس معنى اه ان هذا المعنى صحيح يقتضي ان يكون تفسيرا للاية المعينة واضح يا شباب؟ فاكرين لما اتكلمنا عن قد آ قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها - 01:31:31

فكثير من المفسرين قالوا قد افلح من زكي الله نفسه. فابن تيمية قال لهم صح المعنى ده صحيح. بس مش هو المقصود من الاية ليس المراد منا الاية الامور القدريه. وانما المراد بالاية مسئولية العبد عن تزكية نفسه - 01:31:45

اذا يا شباب لا تلازم بين كون المعنى صحيحا وبين كون المعنى تفسيرا للاية المعينة فهذا الكلام الذي قاله الربع بن انس هو صحيح ليس هو تفسير الاية او لا يصح ان يكون هو كل ما في الاية. يمكن ان يكون من معاني الاية. وفرق بين - 01:32:01

ان يكون التفسير معنى ضمنيا في الاية. وبين ان يكون التفسير هو كل الاية. يعني ايها يا شباب؟ يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان القوة الرمي - 01:32:23

او ان الشرك لظلم عظيم. يقول ان هو ده آ قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبيسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هل هنا النبي صلى الله عليه وسلم يحصر كل انواع الظلم في الشرك؟ لأن - 01:32:36

وانما ذكر اعظم الظلم كذلك لما قال الا ان القوة الرمي هذا تفسير بالمثال لا يقصد ان القوة فقط في الرمي وانما هو مثال للقوة. واضح يا شباب آفهنا لما قال كل له قاطعون قال كل له قائم يوم القيمة. هذا معنى صحيح - 01:32:50

واضح وهو احد معاني القنوت لكن ليس هذا كل القنوت مين يا شباب الفكرة دي طيب لما انسان مثلا واحد يقول له ما هو العمل الصالح؟ يقول له العمل الصالح انك تصلي انك تصوم انك تبر الوالدين هل هذا للحصر ام للتلميذ - 01:33:11

هو للتلميذ. لأن الصلاة والزكاة والجهاد مثلا لا ليست هي كل الاعمال الصالحة قال رحمه الله. الخامس اه ثم روى باسناده من حديث عبدالله بن المبارك عن شريك عن سالم من عن سعيد ابن جبير كن له قانتون - 01:33:30

بقول الاخلاص قلت ابن تيمية هنا بقى هيعقب يا شباب وهذا وان اراد به اعترافهم بانه ربهم. وانهم اذا اضطروا دعوا الله مخلصين له الدين فهو من جنس قول عكرمة. والا فالاخلاص الذي امرروا به وهو ان يعبدوا الله مخلصين له الدين. انما قام به المؤمنون - 01:33:49

وهذا انما يكون على قول من يزعم ان الاية خاصة ولم يذكر ابن ابي حاتم هذا صريحا عن احد من السلف الا ان يتأنى على ذلك قول ابن عباس او قول سعيد. رکزوا بقى يا شباب - 01:34:13

عشان الحلة الصغيرة دي فيها فوائد كبيرة جدا ابن تيمية هنا الشباب هيدرك القول الخامس. طيب فين القول الاول والثاني والتالت والرابع القول الاول مطبيعون. ورد عليه اشكال اللي هو كيف يطيع الكافر - 01:34:28

القول الثاني مصلون اللي هو نسب الى ابن عباس وقيل ان هو جعلها خاصة وبالقول الثالث مقررون لله بانه خالقهم ورازقهم اللي هي الفطرة والقول الرابع قائمون لله يوم القيمة - 01:34:43

وبالقول الخامس اللي هو مروي عن سعيد قال الاخلاص قولوا له قانتون يعني بقول الاخلاص ابن تيمية هنا بيقول والله القول ده محتاج ان احنا نحلله. طب ازاي لو قصد الاخلاص بمعنى اعتراف هؤلاء لله بانه رب وحده - 01:34:58

هذا معنى صحيح ولو قصد بالاخلاص ان المشركين حتى المشركين حينما يكونون في ضائقه او في شدة او يكونون مضطرين فانهم يخلصون لله. كما قال الله سبحانه وتعالى دعوا الله مخلصين له الدين - 01:35:17

فاما قصد هذين المعنيين فالكلام صحيح اما ان قصد الاخلاص الذي هو ان يعبد الله وحده فهذا ليس صحيحا. والا ستجعل الاية خاصة بالمؤمنين واضح كده مع ان الاية عامة فكيف تجعلها خاصة؟ يعني ابن تيمية يقول هنا الاية قالت كل له قانتون - 01:35:33 والله يا شباب هذا الكلام الذي نقرأ من احسن ما يمكن ان يقرأ هذا تحليل لكتاب الله يعلمك كيف تفقه كتاب الله. ونحن يا شباب انما نتعلم كل العلوم ونكتسب كل المعارف لنفهم - 01:35:56

فيها كتاب الله لأن كتاب الله هو الهدى والله يا شباب ليست قيمته انك يكون عندك ادلة وتقعد تقول لا ابدا. كتاب الله هو الهدى بقدر ما تصرف وقتك وهمك لكتاب - 01:36:11

يهديك الله سبحانه وتعالى ان هذا الكتاب يهدي للتي هي اقوى. نحن اخترنا هذا الكتاب ليكون نموذجا لنا نتعلم كيف نفقه كتاب الله. شف الخطوات اللي ماشي فيها خطوة تسلم الى خطوة وهكذا - 01:36:24

وهنا يحلل القول يقول له لو انت قلت بان انت تقول هنا كل له قاططون يعني بقول الاخلاص. هو يكلم كانه يكلم سعيد ابن جبیر يقول له لو اردت اعتراضهم - 01:36:39

للله سبحانه وتعالى بانه الخالق وحده صحيح ولو اردت انهم اذا اضطروا عبدوا الله وحده صحيح. واضح؟ ويكون هذا قال ويكون هذا من من من جنس قول ايه عكرمة يعني هو بيرجع الاقوال بعضها ايه لبعض يا شباب. طيب القول ده اللي هو ابن تيمية - 01:36:52

نسبه الى عكرمة فين هو احنا دلوقتي هو زكر اسم عكرمة. طب هو عكرمة قال ايه؟ عكرمة موجود عندنا صفحة حداشر اللي هو الوجه الثالث مرويه عن عن يزيد النحوي عن عكرمة كل له قاططون يعني مقرنون - 01:37:12

ابن تيمية بيقول له لو قصدت بقولك بقول الاخلاص اللي هما قانتون لله بقول الاخلاص انهم يقررون بان الله وحده الخالق يبقى هو ده نفس قول عكرمة. يبقى ابن تيمية بيعمل ايه هنا يا شباب - 01:37:28

يعملك ان ترجع الاقوال المتماثلة الى اصل واحد. احيانا شخص يقول لك ايه هذه المسألة فيها عشر اقوال. بينما المسألة اساسا ما فيهاش غير قولين. يعني كل الاقوال دي بتحصر في قولين. بعض الناس بيحب يعمل كده ان هو يكثر الاقوال. يقول لك ايه؟ مثلا - 01:37:41

صلاة الجمعة هل يجب فيها الفسل ام لا بقول لك ايه على ثلاثة اقوال آآ الاول وجوب الفسل والثاني عدم الوجوب والثالث الوجوب اذا كانت رائحة الانسان ليست حسنة. ها اصلا ده مش صحيح لأن محل - 01:37:58

المسألة عندنا هنا بغير هذه المعطيات انسان عادي عايز عايز يروح صلاة الجمعة يجب انه يقتسل ولا لأ في واحده ناس قالت يجب وناس قالت يستحب. لما انت تيجي تقول وقال بعض الفقهاء يجب اذا كانت رائحته ليست حسنة وتجعل هذا قولوا ثالثا. لأ هو مش - 01:38:16

ثالث لأن دي صورة اخرى هذه صورة اخرى. نحن هنا نتكلم مثلا واحد بيقول لك هل يجوز ان تسافر المرأة بغير حرم في الشريعة؟ فانت تقول له فيها قولان القول الاول جائز والقول الثاني غير جائز. ما ينفعش تيجي تقول ايه؟ وهناك قول ثالث اذا كانت المرأة مضطربة فانها تسافر. هذا مش قول سالس لأن دي - 01:38:34

اخرى اصلا دي مسألة تانية واضح يا هشام يعني احيانا الانسان يكثر الدليل ما يكفر الا وجه الخلاف بينما هو يجعل مسألة اخرى. يعني مسلا تيجي تقول لواحد هل تارك الصلاة كافر او ليس كافرا - 01:38:56

بيقول لك فيها خمس اقوال. هي ما فيهاش غير قولين يا اما كافر يا اما فاسق ماشي كده فانت تيجي تقول ايه ؟ اه هو لو اقر بها وتركها آآ جحودا - 01:39:13

آآ يبقى كافر آآ اقصد آآ لو تركها جحودا يبقى كافر. ولو اقر بها وتركها كسا غير كافر. يبقى انت كده جعلت مسألة اخرى. احنا يا بنتكلم عن ترك الصلاة. والمسألة التي - 01:39:26

اختلاف فيها الفقهاء هي ترك الصلاة كسلا. للمقر بها. واحد بيقول الصلاة موجودة لكن هي آآ لكن مش هصللي اما المسوأة الاخرى ان

واحد اساسا تارك الصلاة بمعنى انه جاحد للصلاه دي مسألة تانية. يبقى اذا يا شباب ابن تيمية هنا يعلمك ان ترجع الاقوال المتماثلة -

01:39:37

تحت اصل واحد يبقى يقول هنا لسعيد بن جبير لو انت تقصد ان بقول الاخلاص يعني ان العباد مفطوروون على الاقرار بان ربهم واحد  
يبقى هو ده نفس كلام عكرمة اللي قاله - 01:39:57

ولو قصدت بقى ان هم مخلصين لله عند الاضطرار اه يبقى ده مش الاخلاص المطلق. لأن الاخلاص المطلق مش عند الاضطرار يعني  
لما يكون الانسان حين حينما يكون مضطرا يكون مخلصا. واذا لم يكن مضطرا اشرك بالله فهذا كافر - 01:40:15  
ولا يجعله مؤمنا اخلاصه لله في بعض المواطن فاهمنين يا شباب؟ قال ابن تيمية والا فالاخلاص الذي امروا به وهو ان يعبدوا الله  
مخلصين له الدين انما قام به المؤمنون - 01:40:34

واضح؟ وهذا انما يكون يعني ممكن نفسر هذه الآية بالاخلاص اذا زعمنا انها خاصة ولم يذكر ابن ابي حاتم هذا صريحا عن احد  
من السلف الا ان يتأنول على ذلك قول ابن عباس او سعيد. يعني ممكن - 01:40:49

طبعاً كلمة كل له قاطنون هذه عم يا شباب فاهمنين يا شباب؟ معلش السماعة كل شوية بتقع. فكلمة كل له قاطنون عامة. فاحنا عندنا  
الآن خمس اوجه ما جاش عندنا في اي وجه من هذه الواجهات هي خاصة. الا ما يمكن ان يفهم من قول ابن عباس اللي هو قاطنون  
يعني مصلون او من قول سعيد بن جبير - 01:41:08

يعني قاطنون بقول الاخلاص لكن ابن تيمية يا شباب بي بين كثيرا ان الآية عامة ولا يجوز ان نخرجها عن العموم الا بحجة جميل يا  
شباب يعني يعني ان شاء الله بقى لنا ربع ساعة ونخلص الدرس - 01:41:33

لكن والله الكلام ده شيق والله الانسان لو لو بقى يقرأ في هذا الكلام عشرين ساعة لا يمل المفروض يعني ان الانسان يتتحول الدرس  
العلمي عنده من عبء الى قرة عين. يعني المفروض انك تفرح - 01:41:49

ان تسمع ايات وتفسير افهم كلام اهل العلم لازم تحاول ان تشعر بهذه اللذة يعني انت احيانا تبدأ في في امر ما تتبع فيه الاول وبعد  
كده يصبح قرة عين لك - 01:42:03

زي ما كثير من اهل العلم يقول ان احنا تعينا كثيرا في قيام الليل آآ وبعد كده استمتعنا به. كثير من الناس مسلا بيمل جدا عند قراءة  
القرآن لكن بعد كده - 01:42:17

يصبح في جنة في الدنيا وهو يقرأ القرآن. بعض الناس ايضا لما بيكون مثلا بيمارس رياضة هجيبة لكم حتى مثال بسيط ممكن لو  
شال حديد شوية بيتخنق بس بعد مدة بيبقى راحته ومتعبته في ان هو يلعب مثلا ضغط او بطئ او يجري او هكذا - 01:42:29  
فالانسان يا شباب بيتعجب شوية في هدفه. بس بعد ذلك يصير هذا الهدف متعة له وقرة عين حتى قال الناظر بن شمي لا يوجد  
الانسان لذة العلم حتى يجوع وينسى انه جائع - 01:42:45

والامام الشافعي لما كانت آآ عنده جارية وكانت تنتظره وهو نسي وجود هذه الجارية لانه كان يدرس العلم. يعني نسي الانسان حينما  
يعني يغيب بشيء فانه يغيب به عن باقي الامور. ينسى ان هو جعان وينسى الاشياء التي يلهو بها الناس وتصبح قرة - 01:43:00  
عينه فيها قرة عينه في هذه الامور التي تبدو صعبة على غيره وقال الله سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله  
مع المحسنين طيب قال رحمة الله هذا ولم يذكر ابو الفرج هذا - 01:43:19

عن احد من السلف هذا اللي هو ايه اللي هو ان هذه الآية خاصة هذا ولم يذكر ابو الفرج اللي هو ابن الجوزي هذا عن احد من السلف  
لم يذكره الا فيما تقدم عن ابن الانباري. بل قال وللمفسرين في المراد بالقنوت هنا ثلاثة اقوال - 01:43:35

احدها انه الطاعة قال ابن عباس وابن جبير ومجاهد وقتادة والثاني الاقرار بالعبادة. قال وعكرمة والسدي والثالث القيام قاله الحسن  
والرابع آآ ازن ان كلمة هذا ولم يذكر ابو الفرج آآ هذا كأنه يقصد القول الاخير - 01:43:52  
استنى كده لانه يقصد قول اللي هو قوله سعيد ابن جبير اللي هو انها بقول الاخلاص اظن يعني او ان او انه يقصد آآ لكانه يقصد  
الكلمة الاخيرة شباب اللي هي انها خاصة - 01:44:15

لأنه رحمة الله هنا يقصد هذا ولم يذكر ابو الفرج هذا عن احد من السلف يعني ان الآية خاصة لم يذكروا الا فيما تقدم عن ابن الانباري  
اللي هو ايه - 01:44:36

هو عندنا صفحة آأ عشرة اه اللي هي اه الوجه الاول احدها ان يكون ظاهرها العموم ومعناه الخصوص يا شباب؟ يبقى الناس اللي  
معها الكتاب تعلم آأ على كلمة هذا - 01:44:48

اللي هي صفحة عشرة عشان ما تتوهش طالب القال وللمفسرين ذكرناها قال وفي اه وفي وفي معنى القيام قولهن احدهما انه القيام  
له بالشهادة بالعبودية والثاني انه القيام بين يديه يوم القيمة - 01:45:06

قال لكن طائفه من المفسرين رکزوا يا شباب دلوقتي عندنا معنى القيام. يعني لو قلنا ان القنوت هو القيام وليس الطاعة. يبقى احنا  
في فكرة تانية هنا طيب هيفسر بايه - 01:45:28

فسر بامرین القيام له بالشهادة بالعبودية والثاني القيام بين يديه يوم القيمة قال لكن طائفه من المفسرين ذكروا عن المفسرين قولين  
كالتعلبي والبغوي وغيرهما قالوا واللّفظ للبغوي. شف الدقة يا شباب - 01:45:40

هو بينقل هذا الكلام عن الشعلبي والبغوي. لكنه دقق قال بين لك ان هذا الذي سيسوّقه هو لفظ البغوي للدقة يا شباب هي دي الدقة  
ان لو لو انت بتنتقل فكرة عن اكتر من شخص - 01:45:57

ثم ذكرت لفظ احدهما لا يجوز ان تنسب باقي الالفاظ الى الاثنين الدقة يا شباب احنا بنتعلم هنا في البحث وصول البحث العلمي اللي  
منها الانصاف والعدل والتثبت والدقة وقصد وجه الله والجمع - 01:46:13

والثاني في في تحليل الاقوال والحلم في اصدار الاقوال. الرجوع عن الخطأ اذا ظهر. هذه هي مكونات باحث الذي يعد عمله عملا  
صالحا حتى لو اخطأ قال رحمة الله واللّفظ البغوي كل له قاطعون قال مجاهد وعطاء وسدي مطيعون. وقال عكرمة ومقاتل مقرون  
بالعبودية. وقال ابن كيسان قائمون بالشهادة - 01:46:29

القنوت القيام. قال النبي صلي الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت قال واختلفوا في حكم الآية فذهب جماعة الى ان حكم  
الآية خاص قال مقاتلون طبعا قال هنا ده ده كلام البغوي يا شبابها. ابن تيمية بينقل عن البغوي ها - 01:46:54  
لسه الكلام مع البغوي رحمة الله قال البغوي واختلفوا في حكم الآية فذهب جماعة الى ان حكم الآية خاص قال مقاتل وهو راجع الى  
عزيز والمسيح والملائكة وعن ابن عباس انه قال هو - 01:47:11

الى اهل الطاعة دون سائر الناس يبقى هنا يا شباب دخلنا في امر اخر يا شباب بقى. وهو ايه؟ وهو ان بعض الناس قال ان حكم هذه  
الآية خاص وليس عاما - 01:47:24

طيب الذين فسروا هذه الآية اللي هي كل له قاتلون بن اراد به ناس باعینها مش كل الناس فسروا بماذا ناس فسروا الآية بن  
المراد بها مؤمنون. ان المؤمنون هم اللي بيقطنوا لله - 01:47:37

وناس فسروا الآية بن القانون هو عزيز والمسيح والملائكة. ليه لأن الآية اساسا بتتكلم فيمن ادعى انه ولد لله قالوا اخذ الله ولدا.  
خلاص؟ سبحانه بل لهم في السماوات والارض كل له قاتلون - 01:47:55

يبقى قالوا ان هذا العموم اللي هو كل مصروف الى من ادعى انه ولد الله اللي هو العزيز والمسيح والملائكة. وبالتالي ربنا يقول  
هؤلاء الذين تتحذونهم الهة من دوني او تعبدونهم من دوني - 01:48:12

جم لي قاتلون يبقى كل لا يرجع الى كل الخلق وانما يراد به من ادعى انه ولد لله. فهمنا مأخذ هذا القول يا شباب مأخذ هذا  
القول له وجه لكن ابن تيمية سيبين خطأ هذا يا شباب - 01:48:33

يعني يا شباب هؤلاء ما هو خطأهم؟ هل خطأهم في انهم جعلوا المسيح والملائكة عبادا لله مطيعين لله؟ لأنما الخطأ انهم حصروا  
ذلك فيهم يبقى احيانا يا شباب يكون الخطأ في الحصر وليس في المعنى. يعني لما يقول المرجنة الایمان هو التصديق فقط -  
01:48:49

هل الخطأ انهم جعلوا التصديق من الایمان ام ان الخطأ انهم حصروا الایمان في التصديق.

واضح كده يا شباب؟ طيب قال رحمة الله آآ اضرب لكم مثال تاني عشان تفهموا الفكرة دي. لو ان شخصا قال محمد - 01:49:12  
بشر محمد اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم بشر فقط هل هو اخطأ في كونه جعل النبي صلى الله عليه وسلم بشرا؟ لا. النبي صلى الله عليه وسلم بشر. قل انما انا بشر مثلكم - 01:49:34

لكنه اخطأ في حصره ذلك وانما النبي صلى الله عليه وسلم بشر وعبد ورسول. طب لو ان شخصا قال محمد رسول الاميين كما كان يقول اليهود. يعني هو رسول للاميين اللي هم - 01:49:46

ليس معهم كتاب اللي هم بتوع المؤمنين والمشرعين يعني. اللي هم العرب هل هذا الكلام خطأ؟ هذا الكلام خطأ وصواب خطأ لانه حصر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في الاميين - 01:49:59

وصواب لانه جعل النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا للاميين. اذا الشباب احيانا يكون خطأ القول في الحصر طيب قال رحمة الله قال وقد ذهب جماعة الى ان حكم الاية عام في جميع الخلق لان لفظ كل يقتضي الاحاطة بالشيء بحيث لا يشد لا يشد - 01:50:13  
منه شيء ثم سلکوا في الكفار طريقين. شف شف التحليل اقسم بالله انتم بتقرأوا كلام دهب والله العظيم الذي يعني قرأ لاهل العلم يعرف قيمة هذا الكلام على احسن ما يكون. الرجل يدبر لك كيف تفقه كتاب الله، ماشي معك خطوة خطوة - 01:50:32

يعني والله انت الكتاب ده يتدرس هذا الكتاب يدرس كنموذج كيف يفقه كتاب الله كيف نأتي الى الآيات التي يبيدو فيها شيء من الاشكال؟ وكيف نحللها؟ شف بادئ معك واحدة واحدة - 01:50:54

بعد ما جاب لك ان الاية ذكرت عامة ذكر لك الاشكالات ثم ذكر ان بعض الناس جعلوها خاصة. طيب الناس اللي جعلوها عامة كيف فسروا قنوت الكافر خلاص فيه ناس قالوا خاصة يعني خاصة بالمؤمنين. تمام - 01:51:06  
وفي ناس قالوا هي عامة يعني يدخل فيها كل الخلق طيب بماذا اجاب هؤلاء عن الكفار؟ كيف يكون الكافر قانتا لله؟ هو ده بقى موضع الكلام الان رحم الله ابن تيمية رحمة واسعة ورفع درجته في - 01:51:25

يعني في عليين قال رحمة الله ثم سلکوا في الكفار طريقين. قال مجاهد تسجد ظلالهم لله عز وجل على كره وظلالهم بالغدو والاصال وقال السدي هذا يوم القيمة دليله وعنت الوجوه للحي القيوم. وقيل قانتون مذللون مسخرون لما خلقوا له. الرجل الرجل - 01:51:44

يبذكر لك الاقوال ويدرك لك مأخذها ثم يعقب طيب عندنا هنا المسلك الاول سلکوا في الكفار طريقين خلاص كده ابن تيمية كمان بيجمع لك الاقوال المتتشابهة. الطريق الاول طريق مجاهد. قال لك تسجد ظلالهم. يعني الظل يسجد - 01:52:06  
يعني الانسان وان لم يسجد لله فيسجد ظله. خلاص؟ واستدل بايه؟ وظلالهم بالغدو والاصال طيب السدي ماذا قال؟ قال السدي هذا يوم القيمة. يعني طب حجته عانت الوجوه للحي القيوم. تمام - 01:52:25

وجعل هذا عنت الوجوه يعني قانتت طيب وقيل قانتون مذللون مسخرون لما خلقوا يعني ان الله يدبر امره قلت من قال بالخصوص فانه قد ينظر الى سبب الاية. هنا بقى بيحلا الاقوال. بيقول لك لماذا قالوا - 01:52:40

ابن تيمية هنا يعلمك الا تنظر في المقالة وانما تنظر في نشأنها وسببها. لماذا قالوا؟ انت حينما تنظر الى العلمانيين الذين وصلوا الى جحدى الخالق وجحد الله وجحد اليوم الآخر وجحد الرسالة والوحى وكل دين - 01:52:58  
هذه هي المقالة لكن كيف وصلوا اليها؟ لماذا؟ واضح يا شباب مهم سؤال لماذا هذا آآ هو الذي يعرفك آآكيف تعالج هذا الخطأ وكل من ليس عالما بسبب المرض - 01:53:17

فانه لا يستطيع ان يقضي على هذا المرض ان سبب المرض هو المفتاح لعلاج هذا المرض كذلك الاقوال انا لازم اعرف هم لماذا قالوا وكيف قالوا بهذه هؤلاء الذين قالوا ان الاية مخصوصة. لماذا قالوا ما حجتهم في انها مخصوصة؟ وقد قال الله كل - 01:53:32  
كل له قانتون. قال رحمة الله قلت من قال بالخصوص فانه قد ينظر الى سبب الاية. وهو ان آآ انهم قالوا اتخذ الله ولدا. وهذا انت قالوه في الملائكة والانبياء كال المسيح والعزيز - 01:53:52

سبحانه ان الذين قيل فيهم انهم آآ انه اتخذهم اولادا عباد قاطنون له يعني انتم بتقولوا ان الملائكة والانبياء والمسيح اتخذوا آآ يعني ابناء الله او اولادا. الله اتذهم اولادا له - 01:54:05

هم قاتلون لله واضح كده واحد ممكن يقول قاتلون لله طب ايه المشكلة؟ ايه المشكلة لما يكونوا اولاده ويكونوا قاتلين له؟ ده برد اشكال يعني ربنا سبحانه وتعالى يبطل ادعاء هؤلاء ان له ولدا - 01:54:23

بان يقول ان هؤلاء الذين ادعیتم انهم اولاد ليهم قاتلون لي وممكن واحد يقول لك طب ايه يعني ما هم واولادك وقاتلون. فابن تيمية سببين خطأ هذا. لماذا يا شباب - 01:54:43

لان القاتل لان المملوك المملوك لا آآ يوصف بالقنوط. اما الولد فلا يوصف بالعبادة. يعني كيف يكون مملوكا لله وهو ولد الله. هذا ليس صحيح لا يوصف الولد بانه مملوك - 01:54:57

تمام؟ طيب نكمي كده عشان نفهم هذا المعنى تبين ابن تيمية هنا هي عمل ايه بقى يا شباب؟ سيعجم النظائر يعني الآيات المتشابهة في نفس الفكرة ليخلص بها آآ ان تكون تفسيرا للذين قالوا ان الآية مخصوصة. يعني ايه يا شباب - 01:55:16  
يعني في ناس عندنا قالوا ان الآية مخصوصة. كل له قاتلون يعني ايه؟ كل له قاتلون يعني ان آآ هؤلاء الذين آآ زعم فيهم انهم اولاد الله هم قاتلون لله - 01:55:35

اللي هو المسيح والعزيز والأنبياء وان كان العزيز فيه تفصيل يعني هل العزيز اه يعني كان صالح او ليس صالحا هذا فيه تفصيل ربما يأتي معنا ان شاء الله في وقت اخر لان ليس عندنا حجة - 01:55:51

آآ تثبت هذا ان العزيز هذا كان نبيا او كان صالح او نحو ذلك ان شاء الله يأتي لنا وقت اخر نفصل فيه لان بعض الباحثين يرى ان عزيز هذا كان من يحرفون الوحي - 01:56:07

لبني اسرائيل وكانوا آآ يعبدونهم من دون الله بمعنى انهم آآ يطعونهم ويتخذونهم اربابا يحلون لهم ما لم آآ يحله الله ويحرمون عليهم ما احله الله فلذلك الحديث عن العزيز هنا بأنه كان عبدا لله كما ان المسيح كان عبدا لله هذا يحتاج آآ الى نظر. لكن المهم ان احنا عندنا قدر ثابت وهو ان المسيح عليه السلام - 01:56:21

هو عبد ورسول والملائكة كذلك ادعى في هؤلاء انهم ابناء الله لكن هؤلاء قاتلون لله. فابن تيمية هنا يا شباب بقى سيعجم نظائر تبين ان الله بين ان من ادعى انه ولد لله فاما هو عبد لله ولا يمكن ان يكون الولد عبدا والعبد ولدان - 01:56:48

قال رحمة الله ابن تيمية ذكر اياته هنا يا شباب هي جمعها طبعا ما فائدة هذا يا شباب؟ هي فائدة جمع النظائر وجمع الآيات تحت الباب الواحد قال رحمة الله طيب كيف نستفيد من هذا يا شباب - 01:57:10

لاحظوا شيء كده احنا الآية عندنا لو احنا جبنا اول صفحة في الكتاب. الآية عندنا بتقول ايه يا شباب وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه بلغوا ما في السموات والارض كل له قاتلون - 01:57:24

صح كده بديع السموات والارض اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون. هي دي الآية اللي احنا انطلقت منها يا شباب. صح طيب انا حينما اجمع النظائر لفهم هذه الآية. ده انا عندي نظائر كثيرة. واحد - 01:57:38

عندي النظائر التي تتحدث عن ادعاء هؤلاء ان لله ولدا. دي نظائر لوحدها قصة طيب الامر الثاني عندي نظائر تثبت ان لله ما في السموات وما في الارض. ده قصة تانية - 01:57:52

طيب عندي نظائر اخرى للفظ القنوت وقنوت كل الاشياء لله او بعض الاشياء لله وعندي نظائر اخرى ان الله اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون. شفتم يا شباب - 01:58:08

الآية الواحدة حينما نبحثها الامر اعمق بكثير جدا من ان ان نعرف دالة الالفاظ اللغوية ولا ان نعرف فقط سبب النزول ولا ان نجمع كلام المفسرين. ولا حتى ان نجمع الآيات المتشابهة في موضوع واحد من الآية. بل ان نجمع - 01:58:20

كل فكرة في هذه الآية ابن تيمية هنا دخل في ادلة اخرى خالص سابه من كلمة القنوت ودخل في فكرة اللي هو ادعاء ان الله اخذ ولدا رحمة الله رحمة واسعة - 01:58:38

ثم بعد ذلك يبكي ابن تيمية في اخر عمره لما كان في السجن يقول لأخيه بكيرت اني ضيعت عمري في غير كتاب الله يعني يقصد ان هو ما لوش تفسير يعني - 01:58:52

يعني انا لا اعلم مفسرا يعتني بتحرير دلالات الفاظ كتاب الله كما فعل ابن تيمية رحمة الله يعني المفسرون الاخرون ائمه وعلى العين والرأس لكن ان يؤتى الى اية واحدة فتباحث بهذا الشكل - 01:59:03

بهذا التفصيل بهذا الجمع بهذا التحرير هذا والله امر يعني فيرأيي ان ابن تيمية له فيه القدم الاعلى. رحمة الله رحمة واسعة قال رحمة الله وهذا آآ وهذا انما قالوه في الملائكة والانبياء كاليسوع والعزيز - 01:59:22

ويبين سبحانه انه طبعا قد يفهم من كلامه انه يقول ان العزيزنبي ها؟ لانه قال والانبياء كاليسوع والعزيز وانا فيرأيي ان ابن تيمية ليس عندي علم هل هو يقول بان العزيزنبي ام لا. لكن الراجح هندي ان العزيزليسنبيا. بل ليس صالح اصلا - 01:59:40

يعني بحسب بحث ابي العزيزليس يعني ليس آآليسنبيا هذا ليس عندنا حجة فيه وبحث بعض الباحثين الذين يعني قرأت لهم واستفدت من بحثهم انه خلص الى ان العزيز هذا كان يضع - 01:59:59

لبني اسرائيل يعني تحريفا للكتاب او يأمرهم بما لم يأمرهم به الله. المهم ان هو على الاقل الى الان الشباب ليسنبيا او على الاقل ليس عندنا حجة انهنبي. خلينا نتفق على هذا. ليس عندنا حجة انهنبي - 02:00:18

هل هونبي او ليسنبيا؟ هل هو صالح او ليس صالح؟ هل كان يعني يحرف الكتاب لهم هذه امور ظنية لا يستطيع الانسان ان يقطع بها ونحن لا ننتفع من ذلك. ربما ننتفع في ذلك فقط - 02:00:33

للرد على اليهود الذين يقولون انت تزعمون اننا نقول ان عزيزابن الله ونحن لم نقل ذلك هذا فقط يعني دي شبهة مشهورة جدا يقولون القرآن يقول اننا نزعم ان آآعزيزابن الله ونحن لا نقول ذلك - 02:00:47

فقام بعض الباحثين باثبات انهم يقولون انه ابن الله وان عزيزآآلم يكننبيا ولم يكن صالحابل كان يعني يأمرهم بما لم يأمرهم به الله وكانوا يطیعونه وكانوا يتذمرون ربنا من هذا الوجه - 02:01:01

طيب آآنرجع للكلام يا شباب قال فبين سبحانه ان الذين قيل فيهم انهم اتخذتهم اولادا عباد قاطنطون له. كما ذكر في الانبياء يعني في سورة الانبياء وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل العباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون - 02:01:17

فان الضمير في قوله وقالوا عائد على المشركين وهم انما قالوا ذلك في الملائكة واليسوع وعزيز فانما قال ذلك فيهما اهل الكتاب. وسياق الاية يبين ذلك فانه قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعب - 02:01:42

مين لو اردنا ان نتخاذله ولا اتخاذناه من لدنا ان كنا فاعليناه بل ننذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق الى قوله بل عباد مكرمون وقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينه باطل. لاحظوا يا شباب ان هو جمع وسياق الاية يعني انت لو شفت الاية اللي هي كلمة بل عباد مكرمون دي موجودة في صفحة بينما سياق - 02:01:59

قل اية في صفحة اخرى يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه يعني يبين ان هؤلاء لما قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. دي في سورة الانبياء موجودة في صفحة. في الصفحة المقابل لها الله سبحانه وتعالى تكلم ايه؟ عن فكرة انهم ادعوا - 02:02:20

وان الله اخذ آآولدا وابن تيمية يعلمك ان ترجع الى وسياق الاية حتى تفعل من من المراد قال رحمة الله وقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وقوله لهوا قد فسر بالولد والمرأة وفسر باللعب - 02:02:37

فان هذه الاية نظير قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق. الاية اللي هي في سورة الدخان قال ونظير قوله وما خلقنا السماء والارض وبينهما باطل. ذلك ظن الذين كفروا - 02:02:55

ونظير قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق وان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل ومثله قوله اه قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. شوفوا شباب شوفوا شوفوا بجمع الآيات منين ويجمع النظائر حتى يصل الى المعنى العام والمعنى الخاص. شف - 02:03:08



انما يحترمونك بقدر قوتك وتفوقك في مجالك بقدر ما انت جاد في عملك - [02:07:53](#)

متميز متتطور بقدر ما يحتاجون اليك اما الاستظراف والنكت والتعليقات الساخرة هذا ممکن يجعلك خفيف وظريف يعني لكنهم يستغون عنك في اي وقت. افهم هذا جيدا واعلم ان مكانة الانسان عند الناس - [02:08:15](#)

طبعا هذا يطلبه الانسان ولكن لوجه الله بامرین ان يخبر بالصدق وان يأمر بما ينفع اذا كان الانسان يخبر بالصدق ويأمر بما ينفع فان الناس يحتاجون اليه. وان كان الانسان لا يفعل ذلك لمجرد ان يحتاج الناس اليه ولكن ليكون نافعا للناس - [02:08:33](#)

فيثاب على هذا العمل طيب قال رحمه الله ولهاذا قد يشتم الانسان على وجه اللعب وي فعل به افعال منكرة فلا ينكر ذلك كما ينكره من الجاد الحق يعني انسان ممکن واحد يضررك ضربة خفيفة وهو بيلاعب معك فانت ما تزعلش - [02:08:52](#)

ابنك مسلا تصور ابنك ممکن ابنك ده تمشي زيکو تشيله كده تهبده في الارض وانت بتلعب معه وما يزعلش ابدا لكن لو انت خبطته خبطه بسيطة على ايديه بقصد او بجدية ممکن ابنك ينهار من البكاء - [02:09:10](#)

هكذا ابن تيمية هنا يفرق بين افعال الانسان الجاد والانسان اللاعب قال رحمه الله ولهاذا كان عامة اللهو باطل ليس له منفعة. كلمة باطل يعني ليس له منفعة مش معناها انها حرام - [02:09:25](#)

كما قال النبي صلی الله عليه وسلم كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل الا آرميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعتة آر ملاعتة امرأته او ملاعتة امرأته يعني ملاعتة امرأته او ملاعتة امرأته - [02:09:36](#)

اه فانهن من الحق. فالحق ضد الباطل وله باطل ولهاذا تنزع سبحانه عن ان يخلقهما باطل. اللي هو يخلق السماوات والارض ماشي يا شباب طيب خلاص احنا قربنا نخلص عشان - [02:09:53](#)

طولت عليكم شوية خلاص احنا قربنا نخلص درس النهاردة الحمد لله انجاز کوييس جدا يعني طيب قال رحمه الله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. فاللاعب صاحب باطل لا صاحب حق - [02:10:07](#)

ولهاذا لما دخل عمر على النبي صلی الله عليه وسلم وعنده الاسود ابن سريع ينشده فاسكته مرتين او ثلاثة. يعني النبي صلی الله عليه وسلم قال للأسود اسكت قال من هذا الذي تسكتني له او تسكتني له ؟ انت ليه بتقول لي اسكت - [02:10:31](#)

قال هذا رجل لا يحب الباطل فان عمر كان لا يحب ولا يصبر على صاحبه. والنبي صلی الله عليه وسلم كان احلى واكبر من عمر فهو ايضا لا يحب الباطل لكنه يصبر ويتحمل منه ما لم يكن محرا - [02:10:45](#)

واضح يا شباب لاحظوا الفكرة الجميلة دي يعني بيقول ان هذا الرجل كان يعني ينشد. فعمر ابن الخطاب ما لوش في الحاجات دي ما بيحبهاش والنبي صلی الله عليه وسلم ما بيحبهاش - [02:11:00](#)

النبي صلی الله عليه وسلم احل واصبر يعني يصبر على الناس لا ي يريد ان يحرجهم. ما داموا لم يأتوا بشيء محزن يؤكّد فوائد ان الباطل ليس هو المحرم واضح وانما الباطل هو الذي لا منفعة فيه. والامر الثاني - [02:11:10](#)

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اكمل من عمر رضي الله عنه. طبعا على فرض ثبوت الحديث يعني يا شباب. واضح على فرض ثبوت الحديث يعني لانه الحديث ورد في كتب تحتاج الى دقة منها كتاب مستدرک الحاکم يعني - [02:11:25](#)

ومجمع الزوائد وغيرها كان مجمع الزوائد ليس كتابا مسندا وانما هو يأخذ من الكتب المسندة المهم ان الحديث يحتاج مراجعة يعني. لكن على فرض ثبوته يبيين ان النبي صلی الله عليه وسلم احل واصبر وان - [02:11:37](#)

آ الله يسمى باطل يعني لا منفعة فيه قال ابن تيمية ولكن هو لا منفعة فيه لفاعله فاذا فعله احتمله عليه فهذا بيان قول من فسر اللاعب والعابث وله آ - [02:11:50](#)

فسر اللاعب بالعابث. يعني اللاعب هو الایه العابث وله نظائر قال والذين فسروا بالولد والزوجة يعني الله يا شباب الله او اللعب الان فسر الله او اللعب - [02:12:03](#)

واضح كده هو ابن تيمية بيستطرد هنا ليبيين معنى الله وبعض الناس فسروا الله بالعابث او اللعب. وبعضهم فسروا الله بالزوجة او الولد قال والذين فسروا بالزوجة بالولد والزوجة قالوا ذلك لأن من المشركين من جعل الله ولدا وصاحبة - [02:12:17](#)

وقالوا انه ضاه الحق كانه شبه الله بالاليه؟ بالمخلوقات وهم يسمون المرأة لهوا والولد لهوا وآ قال ابن قتيبة اصل اللهو الجماع وكيف عنه باللهو. كما كني عنه بالسر يعني - [02:12:36](#)

يعني يقول ان كلمة اللهو اصلها هي الجماع لكن كني عنه يعني ايه كأنه ذكر كنایة يعني كما قال الله سبحانه وتعالى فلما تغشاها لم يقل فلما جامعها يا شباب؟ يعني الاصل ان الانسان يحفظ لسانه عن هذه الامور الا عند الضرورة - [02:12:52](#)

لا ان تصبح هذه على لسانه. الله سبحانه وتعالى جعل اه من صفة اهل الجنة وهدوا الى الطيب من القول يعني الانسان قد يحتاج الى ذكر بعض هذه الالفاظ في مواطن قليلة جدا - [02:13:10](#)

لا ان تصبح هذه على لسانه واضح وفحش القول هذا مما يتنزه عنه المؤمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا فرق بين ان يذكر ان تأتي بعض الالفاظ عن النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لفظ الجماع صريحا - [02:13:24](#)

لكن هذا لان الرجل كان يعني حكم على نفسه بأنه زنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له اللفظة صريحة كما جاءت في صحيح البخاري قال افعلت كذا؟ قال نعم، آآ اقيم عليه الحد. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر تلك اللفظة يا شباب؟ لأنها كان يعني - [02:13:43](#)

لابد هنا من التفصيل لعلك قبلت لعلك كذا. وهو الرجل يقول لا انا فعلت كذا. قال له فعلت كذا؟ قال له اه فعلت كذا. خلاص يبقى احيانا الانسان يحتاج الى هذا التتصريح لكن في امور ضيقة. لا ان يكون هذا - [02:14:02](#)

دأبه وهو هنا يقول ان هو كلمة الله و معناها الجماع لكن كني عنه بالاليه؟ باللهو. يعني ذكر كنایة عنه قال والنبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ملاعبة الرجل امرأته من اللهو الذي ليس بباطل. يعني ينفع - [02:14:16](#)

قال والرب تعالى منزه عن اللعب مطلقا. فان الذي يلاعب امرأته انما يفعل ذلك لحاجته الى المرأة. يعني ابن تيمية هنا يقول ايه؟ يعني اذا كان هذا اللهو ليس باطلا. فلماذا نفي عن الله؟ واضح لان الله منزه عن كل انواع اللهو والباطل واللعب والعبث - [02:14:30](#)

ولان الانسان انما يلهو بامرأته لنقصه وحاجته النقص هنا محمود ليس مزموما يا شباب ان احيانا يوصف الانسان بصفة تكون كمالا في حقه لكنها نقصا اذا وصف بها الله يعني مسلا يا شباب آآ الله سبحانه وتعالى هو المتكبر الجبار - [02:14:49](#)

لكن الانسان لو كان متكبرا جبارا فهذا من النقص طيب الانسان متواضع وهذا كمال فيه لكن الله جبار ليس متواضعا ومتكبر لي لان الله يستحق التكبر ويستحق الجبروت لكن الانسان آآ الكمال فيه ان يتواضع لان يتكبر. فاحيانا يا شباب تكون الصفة - [02:15:08](#)

جمالا في حق الله نقصا في حق المخلوق. واحيانا تكون اذا وصف بها المخلوق فهي من الكمال. اما اذا وصف بها الخالق فهي من النقص. كالزوجة والولد والنوم الله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك سبحانه وتعالى - [02:15:29](#)

قال رحمة الله فان الذي يلاعب امرأته انما يفعل ذلك لحاجته الى المرأة وحكمه وحكمه ذلك وحكمة ذلك بقاء النسل. والله تعالى منزه الولادة فتضمنت هذه الآية تنزيهه عن الخلق عينا لا لحكمة - [02:15:42](#)

فان ذلك لاعب وعbet وتتضمن تنزيهه عن ان يتخذ ما يلهي به كالمرأة والولد. ولهذا بين ذلك ولهذا بين بعد ذلك انه اخلى بذلك بالحق. وانه منزه عن الاولاد. وقال بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه. والله كله - [02:15:58](#)

باطل في حق الله تعالى. وان كان بعضه في في وان كان بعضه من العباد في حق العباد يبقى ده تفصيل مهم جدا يا شباب قال وهو سبحانه وتعالى اه وهو سبحانه وتعالى قال لو اردنا ان نتخذ له لاتخذناه من لدننا. رکزوا بقى في تفسير الآية دي يا شباب - [02:16:17](#)

قال فانما يلهو به الله يكون عنده لا يكون بعيدا عنه ونحن خلقنا السماوات والارض وما بينهما فكيف يكون هذا لعبا بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق - [02:16:35](#)

ولكم الويل مما تصفون. كلمة دايما تصفون يا شباب الوصف غالبا ما يأتي بمعنى الكذب او الامور المكذوبة. سبحان رب العزة عما يصفون. وقال تعالى وتصف السنن الكذب. وقال هنا - [02:16:52](#)

اه ولكم الويل مما تصفون كلمة الوصف كثيرا ما تأتي بهذا المعنى. لذلك كلمة صفات الله سبحانه وتعالى لم تأتي الا في نص واحد اللي

هو احباها لانها صفة الرحمن اللي هي قل هو الله احد - 02:17:07

فلذلك انا احب ان تستبدل الكلمة الصفات بكلمة المحامد او الاسماء. لان الاسماء اساسا هي صفات اسماء الله هي صفات. يعني الاول والآخر والظاهر والباطن والرحمن والرحيم والملك والقدس والمتكبر. كل هذه صفات ليست مجرد اسماء - 02:17:21

طيب قال رحمه الله آآثم قال وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهر لا يفترون. ثم رد على من اشرك به ثم حكى قول المشركين - 02:17:39

الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته - 02:17:52

ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك ناجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين بهذه صفة الملائكة والمسيح والعزيز ونحوهما ايضا. قم بهذه الصفة فانهم عباد مكرمون. واضح يا شباب؟ كما قلت لكم يعني - 02:18:02

تحرير ان العزيز يدخل مع هؤلاء هذا يحتاج دقة يعني انا لا اعلم نصا لا اعلم نصا لان العزيز آآكان نبيا ولا ان العزيز كان من العباد الصالحين اعلم النص الموجود عندنا هو ان اليهود آآيعني اتخاذوه او جعلوه ولدا لله - 02:18:19

لكن ما من هو العزيز وما قصته؟ هذا يحتاج الى تحرير والله اعلم قال رحمه الله بهذه الصفة فانهم عباد مكرمون. قال الله تعالى عن المسيح ان هو الا عبد انعمنا عليه في سورة الزخرف. وقال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. لاحظ ان هو جاب ايه؟ جاب دليل عن الملائكة وعن - 02:18:40

لكن لم يأتي بدليل عن العزيز. فاهمين يا شباب؟ فهذا يحتاج الى ايه؟ يحتاج الى آآمراجعة قال رحمه الله فلما قال شف هيرجع بقى تاني للايه لايۃ البقرة اللي هي اساسا بتنفسها من اول الكتابة يا شباب. شف من اول الكتاب. شف احنا بقى لنا يعني تقريبا يا شباب عندنا ثلاث ساعات. نقرأ من اول - 02:19:00

اه الصورة الى صفة اثنين وعشرين ونحن عند هذه الاية وقالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قانتين. كل هذا لنعلم ما معنى قنوت كل له قاططون؟ ما هذا المعنى - 02:19:23

قال رحمه الله اه فلما قال تعالى في البقرة وقالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قاططون. والذين قالوا اتخاذ الله ولدا جعلوه اما من الملائكة - 02:19:37

من الادميين كالمسيح والعزيز. فقوله تعالى كل له قاططون يبين ان هؤلاء الذين قيل فيهم انهم اولادهم عباد لهم مطيعون كما ذكر في الانبياء وغيرها. وكما قال - 02:19:49

ولد والذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربک كان محظورا - 02:20:04

يعني ايضا يا شباب هذه الاية تبين هذه الفكرة ان الذين اتخاذوا الاله من دون الله هم انفسهم يرجون الوسيلة عند الله ويلتمسون رضا الله كما هذه الاية في سورة الانبياء التي تصف من اتخاذوا اولادا او الاله من دون الله انهم عباد مكرمون. شف يجمع النظائر - 02:20:16

وهي تبين ان هؤلاء الذين قيل فيهم انهم اولاد الله او الذين عبدوا من دون الله هم انفسهم يعبدون الله فكيف يكونون عابدين ومعبدين قال رحمه الله فيبين ان هؤلاء المعبودين هم يعبدون الله تعالى. ومثله قوله قل لو كان معه الاله كما يقولون اذا لابتغوا الى - 02:20:39

العرش سببلا على اصح القولين. يعني هذه الاية فيها خلاف. من ضمن معناها يا شباب انه لو كان معه الاله كما يقولون اذا لابتغوا اذا ذي العرش سببلا. يعني لو كان هناك الله كبير - 02:21:01

وتحته الاله صغيرة ل كانت هذه الاله تلتمس رضا هذا الاله الكبير. لو كلمة لو هنا يا شباب معناها على فرض الحصول كما قال الله ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 02:21:15

واضح لأن آلة لفظها عام والعموم مقصود منها يعني ابن تيمية في كل الاستطراد اللي  
هو بدأه من صفحة ايه يا شباب؟ اللي هو بدأه من صفحة - 02:25:13

قال رحمة الله فهذا مأخذ من جعل الآية خاصة لكن يقال. الآية لفظها عام والعموم مقصود منها يعني ابن تيمية في كل الاستطراد اللي  
تمتاشر يعني من صفحة تمتاشر لصفحة ثلاثة وعشرين وهو يشرح وجهة نظر من جعله كل له قاطعون خاصة بالعباد الذين عبدوا من  
دون الله او ادعى انهم اولاد الله. يبيين مأخذ هؤلاء. لكن ابن تيمية هنا سيبين ان ذلك ليس هو المعنى النام - 02:25:27

على هذا التقدير كما قال الله تعالى قل لو كان معناها حصول هذا الامر وانما تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط. يعني مثلا قال  
الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العبادين - 02:21:29

ما معناها؟ هل معناها ان الله يمكن ان يكون له ولد؟ لا. وانما على فرض ان لله ولد فالنبي صلى الله عليه وسلم اول من يعبده كذلك  
قال الله سبحانه وتعالى لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينا يضاعف لها العذاب ضعفين. هل معنى ذلك ان امهات المؤمنين  
فعل ذلك ؟ لا - 02:21:50

واما هذا بيان للحكم على هذا التقدير. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. واضح؟ يعني ان  
حصل ذلك كذلك مثلا اه اه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين. هل ذلك حصل؟ لا لم يحصل -  
02:22:09

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. هل ذلك حصل؟ لا. انما هو بيان للحكم على هذا التقدير  
يعني اذا يا شباب تعلق او تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط. دي قاعدة مهمة تفهمها لأن كثير من النصوص تشكل على  
طالب العلم بسبب - 02:22:29

يعني يقول مثلا الله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اشركت لا يحيط عمالك. هل النبي صلى الله عليه وسلم  
ممكنا بشرك قال الله للأنبياء ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمه ولد فانا اول  
العبادين. قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل - 02:22:50

اخذنا منه باليمين قال الله لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينا يضاعف لها العذاب ضعفين كيف ن فعل في هذه النصوص  
سهلة جدا لا اشكال فيها ابدا تعلق تعليق الحكم على شرط لا يستلزم حدوث الشرط. وانما غايته - 02:23:07

بيان الحكم على هذا التقدير ثم يكون له فوائد يدل عليها السياق. يعني ايه يا شباب؟ هنا خد مثال واحد بس. حتى لا نكثر لما يقول  
النبي صلى الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. ما معنى هذا الكلام - 02:23:24

معنى هذا الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول انت جئتموني يشفعون في المرأة المخزومية التي سرقت انا ساذكر لانها شريفة  
وانتم تقولون لا يصح ان تطبق الحد على هذه المرأة الشريفة. طيب انا اقول لكم - 02:23:40

فاطمة بنت محمد وهي اشرف من هذه المرأة المخزومية. لو سرقت لقطعت يدها. هل معنى ذلك ان فاطمة سرقت؟ لا. واما هذا  
للحكم على هذا التقدير. طب ما فائدته؟ يعني اذا كان هذا الشيء لن يحدث ما فائدته؟ فائدته تظهر من السياق. فائدته هنا تعظيم  
حدود الله - 02:23:58

واقامة حدود الله على الشريف وعلى الوضيع فهمنا يا شباب طيب فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من  
قبلك. تبين آلة ليس معنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشك. وانما معناها ان يطلب النبي صلى الله عليه وسلم - 02:24:20

علم ذلك عند اهل الكتاب فهذا يؤكّد ان اهل الكتاب يعلمون انه على حق وانه جاء بالحق. لا ان النبي صلى الله عليه وسلم شك في  
ذلك. وهكذا يا شباب كل - 02:24:36

النصوص وهنا الله سبحانه وتعالى يقول قل لو كان معه الله. شف ربنا بيقول لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا. هل معنى ذلك ان فيه  
الله؟ لا هو بيان للحكم - 02:24:46

على هذا التقدير كما قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هل هم سيردون؟ لا. لكن ربنا يقول لك لو ردوا لعادوا لما نوه عنهم واضح يا  
شباب هذه النصوص لا اشكال فيها باذن الله - 02:24:58

قال رحمة الله فهذا مأخذ من جعل الآية خاصة لكن يقال. الآية لفظها عام والعموم مقصود منها يعني ابن تيمية في كل الاستطراد اللي  
هو بدأه من صفحة ايه يا شباب؟ اللي هو بدأه من صفحة - 02:25:13

تمتاشر يعني من صفحة تمتاشر لصفحة ثلاثة وعشرين وهو يشرح وجهة نظر من جعله كل له قاطعون خاصة بالعباد الذين عبدوا من  
دون الله او ادعى انهم اولاد الله. يبيين مأخذ هؤلاء. لكن ابن تيمية هنا سيبين ان ذلك ليس هو المعنى النام - 02:25:27

اللية هو جزء من الآية لكن لا يمكن ان يكون تفسيرا للآية قال رحمة الله فهذا مأخذ من جعل الآية خاصة لكن يقال الآية لفظها عام والعموم مقصود هنا كما هو مقصود من قوله بل له ما في السماوات والارض. يعني لماذا - [02:25:47](#)

جعلتم له ما في السماوات والارض عام وجعلتم كل له قاطنون خاصا لهم في نفس السياق هذه عامة وهذه عامة. فلما كان قوله ما في السماوات وما في الارض تبين ان الجميع مملوك لله. والمملوك لا يكون ولدا. وتبيين ايضا ان كلهم له قاطنون مطيعون عابدون. والعابدون - [02:26:08](#)

المطيع لا يكون الا مملوكا لا يكون ولدا. ركزوا بقى في في الاستنباط ده يا شباب الكلام في غاية الروعة يقول لهم الله سبحانه وتعالى ابطل ادعاء ان له ولدا. كيف؟ هل ربنا قال لم اتخذ ولدا؟ لأن في هذه الآية لم يقل ذلك - [02:26:28](#)

وانما قال بل له ما في السماوات وما في الارض. اللام هنا لام الملكية والولد لا يكون مملوكا. هل الولد بيكون مملوك لابيه ولا يكون ولده؟ يكون ولده. انما المملوك لا يكون ولدا. واضح يا شباب؟ يبقى دي القرينة الاولى - [02:26:47](#)

كل له قاطنون فلما كان قوله ما في السماوات وما في الارض عاما تبيين ان الجميع مملوك له. تمام والمملوك لا يكون ولدا وتبيين ايضا ان كلهم له قاطنون مطיעون عابدون والعبد المطيع لا يكون الا مملوكا. الع عبد ما ينفعش يكون ولد - [02:27:03](#)

وانما الع عبد المملوك لا يصلح ان يكون ولدا. فهمنا يا شباب؟ ده استنباط رائع جدا ركزوا بقى يا شباب ركزوا في الفكرة دي فرق بين ان يستنبط من الآية معنى - [02:27:23](#)

ويبين ان يكون هذا الاستنباط هو تفسير الآية افهموا الفكرة دي يا شباب هنا ابن تيمية استنبط من الآية ان الله سبحانه وتعالى ليس له ولد كيف بان له ما في السماوات وما في الارض. وهذا يقتضي ان يكون كل ما في السماوات وما في الارض مملوك لله مملوكا لله - [02:27:37](#)

واذا كان مملوكا فليس ولدا. خلاص كده احنا استنبطناها لكن كل له قاتلون ليس هذا معناها ليس معناها ان من ذكرتم انهم اولاد لله هم عباد قاطنون لله. لأن ليس هذا هو المراد من الآية وان كان معنى صحيحا - [02:27:59](#)

فلاتلازم بين امررين. ركزوا يا شباب لا تلازم بين كون المعنى صحيحا وكونه تفسيرا للآية اتنين لا تلازم بين كوني او او فرق ان يكون المعنى هو معنى الآية وبين ان يكون المعنى مستنبطا من الآية - [02:28:18](#)

يعني معنى الآية يا شباب هو الذي نزلت له الآية. الآية نزلت في ماذا ثم قد يستنبط منها. قد يدخل فيها ممكن يدخل فيها. نعم ممكن يستنبط منها. يعني مثلا يا شباب عندنا الآية اللي هي ايها؟ وشهاد شاهد منبني اسرائيل على مثله - [02:28:36](#)

فامن واستكبرتم. اللي هي في سورة الآية؟ في سورة الاحقاف هذه الآية قال جماعة من المفسرين نزلت في عبدالله بن سلام نزلت في عبدالله بن سلامة هذه الآية يا شباب - [02:28:55](#)

ازاي كيف تكون نزلت في عبدالله بن سلام وهي نزلت بمكة وعبدالله بن سلام اسلم في المدينة؟ ما ينفعش واضح؟ لكن السؤال هل عبدالله بن سلام رضي الله عنه يدخل في هؤلاء؟ نعم يدخل فيهم هو من اوائل من يدخل فيها - [02:29:08](#)

لان الآية تتحدث عن الذين شهدوا بصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهم منسوبون الى بنى اسرائيل ففرق بين ان تقول هذه الآية يدخل فيها عبدالله ابن سلام الذي كان يهوديا واسلم - [02:29:24](#)

ويبين ان تقول نزلت في عبدالله بن سلام. شوفوا الدقة يا شباب افهموا الفرق بين الاثنين مهمة جدا واضح فرق بين ان يجعلها نزلت فيه وبين ان يجعله يدخل تحتها. اذا يا شباب فرق بين النزول والتنزيل - [02:29:41](#)

الآية نزلت فيمن شيء والآية تننزل على من شيء اخر. الآية تننزل على كل من يدخل تحتها واضح يا شباب؟ الآية تننزل على كل من يدخل تحتها. طيب آآن احنا طولنا جدا - [02:29:59](#)

طيب يا شباب اه هو المفروض ان احنا عندنا تلات صفحات بس معلش غدا ان شاء الله يا شباب هنذكر ابن تيمية هنا سيلخص كل ما ما تقدم في معنى القنوت في ثلاثة صفحات نبدأ بهم غدا ثم نتكلم عن باقي الآيات اللي هي سجدة - [02:30:21](#)

ما في السماوات وما في الارض لله وتسبيح ما في السماوات وما في الارض لله واسلام ما في السماوات وما في الارض لله. نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلنا مخلصين له الدين - 02:30:39

وان يثبتنا على القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان ينفعنا بما تعلمنا وان يجعلنا عبادا مخلصين صادقين. وان يبارك في ابنائنا وفي اهلينا وان يفرج كرب المكروبين وان ينجي اخواننا المستضعفين في كل مكان - 02:30:49

وان يصرف عنهم الظلم وان يفرج كربهم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:31:08